

## العين والمحرز

الحكاية - الاماندر - على دين الواقع او الحالة الراهنة ، والقاعدة المشهورة ، المتدربة برداء العلم :  
« الناس على دين ملوكهم » لا تعني في النتيجة غير هذا . فالواقع هنا هو السلطان - اي السلطة القائمة  
اصولاً وفروماً ، اركاناً وشيئاً ، شفوياً وظلالاً .

وليس في طبيعة الوجود ان يعمل السلطان على تبديل الواقع ، او يطالب به ، او يدعو اليه . ففي  
كل تبديل عنصر ثوري ، ولا يصح ان تتور السلطة القائمة على نفسها ، او الواقع على ذاته : السلطان  
( اساساً وتعريفاً ) قوة ، بل مجموعة قوى تحافظ على الحقوق والمراكز « المكتسبة » . فاذا جاء السلطان  
بعبث بها ، سقط عليه تهمة الخيانة - خيانة مهتته ووظيفته ومنطق الاشياء .

على ان السلطان قد يتور على الواقع او الحالة الراهنة احياناً ، فيتناولها بالتبديل والتحويل ، لكن  
ليعود بها للقديم ، تمكيناً وتوكيداً لتلك الحقوق والمراكز المهددة ، كلما أسس اقتراب المصاعبة ، وما يمكنه  
الفرضه . حينئذ يذمر قرن الرجعية من ثوب المحافظة ، او من انما لها . واخر مظاهر هذه التمرة الويلية  
الحركة النازية التي اوشكت ان تغطي على العالم ، معرضة الترقى الانساني لادهي داهية عرفها التاريخ ،  
ليس بما اعدت من قوى ضخمة ، وسنت من سنن خطيرة ، بل بما شجعت التمرة الرجعية ايضاً في  
سائر اقطار الدنيا ، واغرقت بتقليدها ذوي الحقوق والمراكز المكتسبة جميعاً - المكتسبة المهددة .

ان تكن القاعدة المشهورة : « الناس على دين ملوكهم » متجذبة برداء العلم ، فالحكمه المأثورة :  
« ليس في الامكان ، ابداع ما كان » تنجلي بجملة التصوف . . . وانها ، في لطف وقمها على الآذان ، وعلى  
الاذهان ، لاشبه بالواقع التي يراود بها التنويم . ففي الامكان ، دوماً على مدار الزمان ، غير : اذا لم نقل :  
ابدع - ما هو كائن . وليست سنة الوجود المحافظة ولا البقاء ، ولا الجود ، بل التطور والتحول والصيرورة .  
وهل كان التاريخ الانساني الاحكامية النزاع المستمر المستمر بين قوى الرجعية وتزعة التقدم ، في فكر  
الانسان وفي اوضاعه ؟ هي قصة - حسن الحظ - كالحصص التي تحترق ذاتها ، يغوز فيها اخيراً ، في كل  
مرحلة ، الحق على الباطل ، واخير على ائسر - نعي : الرقي على الرجعية . سوى ان هذا القلوا في التنازل  
بما هو كائن ، وفي التطهير الى اليأس مما يمكن او يجب ان « يصير » ، ليس من اختصاص الشرق وحده .  
فقد نال فولتير من « ليس في الامكان ، ابداع ما كان » هذه ، في فجر الثورة الفرنسية ، احدى مراحل  
التاريخ الكهبي ، بامتاع سفر والدهم .

\*

يقولون لنا ايضاً : « هي القوة ، لا قبل لنا بها . » كمن يشكو ضيق صدره : « هو الجبل ، لا تمزح  
له » بل كمن يتأهب ليعط في نومه : « هو القضاء ، فن يدفعه » . وكأني بهم يخشون ان لا تفهم على احسن  
وجه وامكله ، ضرورة الرضى والقناعة والخنوع والتسليم ، فهم يأتوننا بجهان لا يقطع قطعاً ، لكن  
يخز وخزاً . يقولون لنا : « ان العين لن تقاوم المحرز . » اما التاريخ فقد عرف حواراً يدور بين تلك العين  
وذلك المحرز . . . ودائماً كان ينبت العين ظفر وتاب .

عمر فاغوري

## هين

في وحشة الليل والسكون  
الى ليل مضت ، عذاب  
ورشفة من رحيق نغم  
ذي لثغة بعضها دلال  
ألفاظه ضمخت بطيب  
من حقتي صدره وفل  
يلقني ، عادني الحنين  
يسوقها اللهو والمجون  
مفاجئ ، حبه فتون  
ومبهم كله فتون  
يبثه سوسن مصون  
على التراقي وإسمين

\*\*\*

نشوان' واليكأس في يديه  
يتحم القول ما يبالي  
فكلما زاده غموشاً  
تسكاد تهوي فيستمين  
أوتهم القول ام يمين  
تداركت شرحه العيون

\*\*\*

وسادني حبه يمين  
في مرتع دافئ  
تدب طياشة فتفسو  
ومعني غمره معين  
دافئ <http://www.vebeta.com/3638471>  
في سكرة الحب او تلين

\*\*\*

عيناك والشعر في افتراء  
تظل كالنور في اختلاج  
قيارة هاجها اشتياق  
ازهى من الفجر والجبين  
من بعض ما كان اويكون  
فكل اوتارها رنين

\*\*\*

يفيض ليلى بذكريات  
كانما في يدي وقلبي  
ليست مدى الليل تستكين  
مك واغنية دفين

\*\*\*

يا ضيعة العمر في اعتزال  
يلفه الليل والمكون  
يوسف غصوب

## بشار بن برد

بقلم مارووه جود

مدير "الجامعة العربية" بباليه



د

متسع لدرس عصر بشار وبجملته الذين يعرفها كل متأهب ، ناهيك ان بشاراً ابن الفريزة العمياء المودونة ، فآ رأينا له ضرباً الا نقرأه نلتذذوا له فاعادهم .  
يبت الاوبنة النفسانية باقل عدوى من الامراض السارية ، وليس بشار اول المتشككين ولا آخرهم ولكنهم تكون على كل من تقدموه بقرقته الشاملة كل ما تواضع اليه على طياتهم فكان يزدري تقليدهم ، وعرفهم ، وعاداتهم ، ونواصبيهم ولولا نفسه الاصيل لأحسيناه مع السلفة الرماع .

ولكن فن هذا الاممى الوقع ، ونظراته البعيدة المدى تستهويني فاعا في تقديره . يدهشي قوله عدم النظر بقوي ذكالك القلب ويقطع عنه الشغل بما ينظر اليه من الاشياء . فيترفع حسه وتذكر قريحته . وازداد دهشة اذ اكابر قوله هذا بقول قاليري زعيم الشعر المحسك في فرنسا ، فقاليري يدعو الشاعر والكاتب الى المخلوة في العزلة السوداء . تأمل ما تصور وكتب .

اما بشار فكان في غرفة ابدية الظلام ، لميمش قط الى ضوء النار التي قدسها وقدمها على الطيق . . . قضى عمره بين تارين . شهواته وفنه . فلننظر اذن في سجاياه قبل فنه لان هذا ابن تلك وان كانت جميعها لا ترضي فما رأيت فناناً خلا من كوعة مثل الشيخ بشار .

كان بشار خائفاً على شعره فقال : ازرى بشري الاذان .

فبشار الحافظ بعد قليل وقال : ومن خطباء الامصار وشعراهم والمولدين منهم بشار الاممى ، كان شاعراً راجحاً سجعاً خطيباً صاحب منشور ومزدوج ، وله رسائل مرفوفة ، وهو اطبع شعرا . زمانه كله : ثم جاء ابو الفرج فافتقوا اثر يوحنا الانجيلي في تدوين سلسلة نسب بشار فبلغ به الى ادريوس بن يشاسب بن يهراسب الملك . وقال اخرون بشار مولى وابوه طيان . وسواء عندي اكان ابن طيان ام صهر كسرى انوشروان فقد كان هوراس ابن مولى وفرجيل ابن حطاب . يعني بما ذكره ابو الفرج هذه الكلمة التي ختم بها تلك السلسلة الملكية «ويكنى بشار لبا مصاذ ومجله في الشعر وتقدمه في طبقات المحدثين فيه باجماع الرواة ورياسته عليهم من غير اختلاف في ذلك» .

فكيف اتته الرياسة متعاقدة ، واهي الحصال التي جعلت منه زعماً لاخلاف فيه ، قال تين : الشاعر ابن العرق والزمان والدينة وشار هو حقاً ابن عرقه وزمانه وبجملته . قد نلزم عصر بشار اذا جعلنا هذا الناصر الفاسق مثالا له . كان في ذلك الزمان اناس فضلاء يقولون : اما لهذا الاممى من يبيع بطلته ، قد تكون - اذا انحطنا بشاراً وعصابته غرقوا لصره = كن يزور مواخير بيروت وملاهيها ولايم بكنائسها ومساجدها ومدارسها وجامعاتها وديورتها وتواديبها الادبية ثم يقول بيروت مدينة لمر ودعارة . لسا نطهر ذاك المحيط فضيلة زياد تكذبنا ، وهذه النواة - اي بشار - لولم تصادف تربة

ذات حرارة ودطوبة ملائمتين لاحتضانها لما انفلقت وجنت جنونا  
ورأيتا لها اخوات .

لا بعيننا ان يكون بشار خفيف الظل او ثقيله ، وسواء عندنا  
احبه الناس ام ابغضوه ، ولا يهنا صدقه أو كذبه فانك كتب  
كله . ولست انتظب ديواناً ضحاً لأحكم على فن بشار قصبي  
ما وصلي من شعره . دب كتاب صغير يغم بين دفتيه نقساً كاملاً  
تامة الخطوط صادقة الألوان .

يرينا شعر بشار شين في وقت مآ : ايجابية بشار والمخاطبة ،  
وسمو قريحته وفنه . فيشار ين برد اناني من الطراز الاول ، كأنه  
انسان لارشكو كولود الذي لا يهدأ أبداً ، فلا يقف عند الآخرين  
الا كما يقف النمل على الزهر ليستص منه ما هو بحاجة اليه . بشار  
معبب بنفسه معتد بها وحبيبك باين طليان يصبح نداءً لكسرى  
لوشروان فيقول وهو من عرفنا .

نبئت بالعم عرضة بفتائبي عند الامير ، وهل علي امير  
ناري عرقه وبتي واسع للعتنين ، وجلجلي معمور

ادبر فاسق ، شمس حورن ، غروب جسر كثافة عتامة ،  
لا تردعه النصيحة ولا يتأثر بأحد . عدو الجميع نازح على النظم  
جميعاً بعيداً لشهراته المتأججة . فالتك جوده لا يتغير من غير طام  
ولا تكسبه الخزامة .

أمانة قدوصفت لنا بحسن واداً <http://www.beta.sakulib.com>  
فكان من امرهم ما كان ولكن بشاراً خلي من حسانات  
الحيا ، والحيا ، بالظار . يشهر بالمعائب وكوه الناس . ما احب  
الابنية . متقلب كالتي براش . يحفر ذمة بني عقيل كما يزدرى  
الدين والمعتقد . مهجو الخافقة كما بهجو الحياض والقصار يذرتي  
كيفنا طابت له الريح ولا كبير عنده الا اجل . هو على حد قول  
وابليه يسكي كالقبرة ويضحك كالبعجل . لا يحرص على شي .  
حق على فنه ، يبيذه ارضاً لربابة ربة البيت وطبعاً بأكل البيض  
طازجاً . فلسفته در مع الزمان كيفنا دار .

وما انا الا كالزمان اذا صحا صحت ، وان مات الزمان اموت  
مادي ممتلئ . شقاً ، زنديق اذا خاف ، ملحد حتى الفديان اذا  
اطمان . ليس الدين عنده شيئاً ولا الفروض ولا الصلاة . من يقبلها  
تفارق لا يرفضها جملة . الحياة عنده في اللهم والنظم . لا يردعه  
الا الحرف على جلده .

انا والله اشتهي سحر عينيك وأخشى مصارع الشاق

شاب وما تلب ، نلتك نغمة خضراء في السمين ، أذن في  
الضبي وهو سكران فكان المتنبي يعنيه بقوله :

شيخ يرى الصلوات الحسن نافذة ويستل دم الحجاج في الحرم  
الحياة عنده هوى عاصف وشهوات كالنور المسجور . وهكذا  
كان له مدرستان واحدة علمت الجسارة والفكك ، واخرى علمت الفن  
لم يمت الا على مكروسة واحدة وهي رعاية الصديق ، ولكننا  
كقول الدهري . خلق الله السموات والارض ، لانه لم يكن له  
صديق ولم يرع عهداً .

يصوب مدفع فنه الى حصنين : المرأة والندوق .  
عسر النساء الى مياسرة والصعب يمكن بعد ما جمعا  
تعطي القزيرة درهما فاذا أبت كانت ملامتها على الحلاب  
هو لا يمدح ريمانة قبل شم ، هائج كالكركان . الحياة عنده  
مأدبة يجب ان تنتزع الوانها لتقوي شهوة النهم ، وقد قال بعضهم  
لا تصبروا مجلسنا هذا شراً كله ، ولا حديثاً كله ، ولا غناء كله  
فقط الصبر فرض ولكن غنوا وتحدثوا وتناشدوا وتمازوا تتناهب  
العين نيراً ، قوي الليل حتى الغضب والبهيمة .

العين في الخلق خشيت ذات سواد كأنه الابور  
يتبع هذه القزيرة كما يتبع الملاح نجمة القطب ، شعاره

من راقب الناس لم يظفر بجاحته وفاز بالطلبات المالك اللبح  
اذا كان الانسان اصغاف ميل كما يعلم علم النفس فيقول بشار  
نطاعة . يقولون ان الميل قوة عظمى اذا وجهته الارادة واداره  
العقل ولكن ميل بشار عنيف خلق منه لص اعراض ومجرماً خطراً  
على المجتمع . ناهيك ان ميل بشار لم يعرف الشيفوخرة فكان في  
السمين ، طرد السام والمزم ، كأنه ابن مشرين . كل شي محل  
وصاحبنا جوعان دائماً ، ينطاح الزاد كما رآه ، زودينا يا بعد قبل  
الفرار . وقد عرف اعوجاجه هذا فاعتصم (بالهجوة) ففقال  
مهرباً نفسه .

طبعت على ما في غير غير هراي ولو غُيرت كنت المذبا  
لم يقعد ولم يتوان عن طلب المال فلم يزل عمه دون الاسفار  
والزيارات المثمرة .

يسقط الطير حيث يتثر الحب وتتشى منازل الكرواء .  
وقد اعترف بهذا اذ قال : دخلت على المهيم بن معاوية ، وهو  
امير البصرة فأنشدته :

ان السلام ايها الامير عليك والرحمة والسرور

فسمعه يقول : ان هذا الاعمي لا يدعنا او يأخذ من دراهمنا شيئاً ، فطمعت فيه فما برحت حتى انصرفت بخائفة . ان حبة بشار تعمل دائماً لانعام رغائبه ، فما هبنا الا ليستدر ، وما نظم شعراً لناثمة او منية الا ليغزو منها بشي . وما تقبل الا لستهوي ويهوي وما مدح الا ليجاز . كان فته اجولة صيد ، والفن مكاف ، قد يكون للثقافة والفرق يد عظمى في توجيهه فما عصمه اسلام ، ولا حجه شرع او حد . اما اجاب جواردي المهدي ونحن على دين كسرى ، حين قلن له انت ابونا .

ان بشار عبد الله والمعلم ، قد كان مصاباً بحمى الحياة ولم يفارقه الدور حتى ضربه المهدي ضرب التلف والتي في البطيخة وقد يدلنا خلقه على خلقه ان كان كما وصفه حماد عجرد واعى يشبه القرد اذا ما عمى القرد او كما قال فيه آخر . ان بشار بن برد تيس اعمى في سفيه

### الطائفة البشارية

روي الاصفهاني عن بشار فقال : لما انحلت على المهدي قال لي : فيمن تمتد يا بشار ، فقلت : اما انسان ولاي ، فقولك اني واما الاصل فجمعي كما قلت يا امير المؤمنين :

تمت في الكرام بني عامر فروعي واصلي قرين النجم والي لاغني مقام الفتى واصبي الفتاة فلا تقصم وكان ابو دلامة حاضراً فقال : كلا ، لوجهك اقبح من ذلك ووجهي مع وجهك . فقلت : والله ، ما رأيت رجلاً اصق على نفسه واكتب على جلبيه منك . والله ، اني اطويل القائمة عظيم الهامة ، تام الالواح اسبح الخدين . ولرب مسترخي المزورين للعين فيه مراد قد جلس من الفتاة حجرة ، وجلست منها حيث اريد . فالت مثلني يا مرقان . لم يكتب ابو دلامة ، وقد رجم الله بشاراً فأعماه لئلا يفصح برؤية وجهه .

وان قيل من كان هذا شكله وتلك سجاياه ، فاي فن سام يخرج منه . قلت : الوردة والفتاحة والبيضة من نبات الزاابل ومن هذه الدمنة التي سميت بشاراً بسقت قزوح الشعر مخضلة ، فلتبث عن الطاقة Energie البشارية .

لا يفرق علم النفس بين جهد وجهه ، فسيان عنده جريح يتجلد في سبيل الجهد والوطن ، واصل يصبر على جرحه خوفاً من الضيعة والسجن . فأنى توجهت كاتبة طاقة بشار فهي طاقة ولها الاولوية بين خصاله . فلو لا جهده العنيف المستمر لظل لمة الصبيان وكرة يتلقها من لا يحسون ذاعمة بل يقولون : «اضرب الاعمي واكسر عصاه ما انت خير من ربه الذي اعماه » ان هذه الطاقة المتقدة قد سيرت بشاراً نحو الابداع المستمر والدليل قوله : لم ازل منذ سمعت قول امرئ القيس في تشبيه شيتين بشيتين في بيتين حيث يقول :

كان قلوب الطير رطباً ولباً

لدى وكرها الصواب والحشف البالي

حتى قلت :

صكان مشار التنع فرق رؤوسنا

واسافنا ليل تساوي كواكبها

لا يعني هذا انه سرق امرأ القيس كما ظن احدهم فالتخيل لا يبدع طاقة جديدة بل يقتصر على جمع بعض الصور الى بعض ، ليصل تركيب ويصور ويكتب كما عمل بشار . ان ارادة بشار مساحة بترجمة عصبية وقوة بادرة ، وشدة عارضة يغفرها القفل الذي الزم عود الشعر فيها نظم . اضف الى هذا كله ذوقاً مرهفاً يمكنه ان يقد شعره ادق تقد فجا . كلامه نقياً كأنه الفضة المسبوكة ، ففصلت قصائده ولم تشعب اغراضها ، وقد قال بشار في هذا : لم اقبل كل ما تورده علي قريحتي وبتناجي به طبعي وبيته فكري . نظرت الى مفارس الفطن ومادن الحقائق ولطف التشبيهات فمرت اليها بفهم جيد وغريزة قوية فأحكمت سيرها وانتقحت حرها ، واحذرت من تشككها .

لا بد لاشاعر الكبير من غلبة قوية ، وغلبة بشار اشبه بطائر يطير بجناحي الحاسة Sensibilité والانتباه . وان قيل ماذا يدرك الاعمي المسكين اجناب مع علم النفس ان الانسان مدرك بغير عينيه . وقد دلنا بشار على هذا قبل علم النفس الحديث فقال : ان سليبي ، والله يكلوها كالسكر زرداده على السكر بآمنت عنها شكلاً فأعجبني والسمع يكتفك في البصر

ثم قوله لبيدة :

قللت دعوا قلبي وما اختار وارتنى

فبالقلب لا بالعين يبصر ذو الحجب

فا تبصر العيان في موضع الموى

ولا تسمع الاذان الا من القلب

وقلت : قلتني . فقال : هو ما اتول بك . ثم قدمت عليه فأندشته

( طرقتك زائرة فحي خيالها ) فقال : تمنى عليها مئة الف درهم . ثم عدت الى البصرة فأعجبهت بجالي في المرتين وقلت له : ما رأيت

اعجب من حديثك . فقال : يا بني ، اما علمت انه لم يبق احد اعلم بالحب من علك .

اما تبصره بالربوب فامكنه من فهم سر كل لفظة فعملها ما تستطيع تأديته واحلها محلها بين اغرائها لتؤدي فكرته التي بدت

كالبصر الهادئ ، تبصر قمره بعينيك وهو عنك بعيد .

واذا كان لمركب النفس عمل في الانسان كما زعموا فمعي بشار وقبح منظره حلاه على التسامي Sublimation في فنه ، فشأنه

في قبح منظره وعماه شأن عترة . ذاك استل سواده فناً وهذا اندفع ليذ الكاملين . اما تراكبه على المذات فقد اذا كمال الكبت

Refonlement فذات بشار بقيت منقوصة ولم يو غلته كل ما ارتكب من الموبقات . ولكن بقيت طاقته فنية في المرم فربما

اخلفة وسب الوزير سلاح هذا الرجل لسانه ، وبه رد القلاء عنه وانفقت له ابواب القصور .

خبرونا انه كان يغطي ابا الشمق منتي درهم في كل سنة . وبلغ ابا الشمق ان بشاراً اعطى عشرة آلاف درهم فوفاه فقال

له يا ابا الشمق : اني وردي بصبيان فسمعتهم يشدون . طعن قنطرة تيننه

ان بشار بن برد تيس احمى في سفينه

فاخرج اليه بشار منتي درهم فقال : خذ هذه ولا تكن رابوة الصبيان يا ابا الشمق .

لا تعجب ان رأينا الشاعر الكبير المهوب يخاف هراً جاكزدا فن يسقط من عل في صفه لا يجزؤ في كعبه على تدور حائط عال

افلا يزيد كل ما جاء في علم النفس عن الموى والمهيجان والتخيل والاحساس وغير ذلك من فصول ، وما علينا لو اقمنا هذا الشيخ العظيم بين جيس وريبو ورفسن وغيرهم ، فقد خلق بذلكه وانتباهه الشديدين ما لم يخلقه الملايين من البصراء .

الانتباه خاصة اولى في العيان بذلك عليها تقلص عضلات جباههم وارتفاع حواجبهم والاخايد الاقية . ولكن ليس كل اعى قوي الخيلة فياض الذهن والقرينة كبشار فيخلق مثله . وما

يضر فقد البصر فلسع والشم والذوق وغيرها من الحواس الاخرى صور تالية ( Image consécutive ) كما لا ينظر ، والصور التالية بنت الاحساس وهو من اصدق صفات بشار التي انت غيخته . روى

ابو الفرج قال : مر ابن اخ بشار ببشار ومعه قوم . فقال بشار لرجل معه : من هذا . قال : هذا ابن اخيك . فقال بشار : اشهد ان اصحابه سفلة . قال : وكيف علمت . قال : ليس عليهم

نعال . ليس الان وقت القاء درس في الانتباه بشار في الفن ولكننا نقول ما لا بد منه لموضوعنا اي انه يجمع ملكات النفس حصول نقطة واحدة . وانتباه بشار تجمع كله حول محلاته فبشار بشار ما زعموه عن العبقرية ، اي انها القدرة على جمع الفكر حول موضوع واحد مدة طويلة .

ومن مميزات بشار الحس البديهي Sentiment esthétique فلهيكل البشاري ( دينو ) احساسات مختلفة تخلق طاقته قوى وانواراً مددشة . وهذا الحس البديهي الذي تمنع في مراده الاجسام حمل بشاراً على تسمية ( الرقيق ) و ( البهتان ) ، وعلى تصوير الطيور في جامه . وهو الذي وجهه صوب السخر السلاخ واستطابة النوارد وابداعها .

هذه عناصر بشار الغريزية اما عناصره الاكسابية فهي ثقافته الشاملة ، ان صح التعبير ، والا قلنا اطلاعه الواسع على مصارف عصره ومقدرته الجدلية ، فقد كان شيخنا من ابطال هذا المراك وله فيه صبيح وبراين شراً ونقراً . اما الادب فصرف منه التالي

والرخيص ونقده نقداً عجيباً . قال مروان بن ابي حفصة : قدمت البصرة فأندشت بشاراً قصيدة لي واستصحت فيها . فقال لي : تقدم بفداء فتمطى عليها عشرة الاف درهم . فجزعت من ذلك

مارود هود — هاليه

## الصالونات الأدبية عند العرب

بنهم عبد العزيز احمد

رئيس قسم الماحم بمجمع فؤاد الاول  
ومدير كلية فاروق الاول الشريعة ببيروت .

ادبنا العربي الفينا الفاعورة نفسها واضحة بينة ورأينا الندوات والمجالس الأدبية تحتل منه منزلة رفيعة ، ولكنها ليست حديثة حداثة نظيرتها في الادب الاوربي بل هي بمسدة المهد طويصة العمر على قدر ما قطع الادب العربي من اجيال ومرو به من تطورات فلا عجب ان قلنا ان اقدم هذه الندوات يرجع الى ابعد من اربعة عشر قرناً غير انها لن تعرض للجاهلية وما عرف عنها ، وان نتحدث عن قصور الحفلات والامراء واشباههم وما كان لهم من فضل وما بذلوا من عناية . سنعدل عن كل اولئك الى بيئة تتصل بصميم الشعب رجاله ونسائه ، يمكن ان زى صورا منها في عصور التاريخ الادبي من قلب الجزيرة العربية الى الاندلس بيئة الفن العربي الجليل والادب الرفيع .

وقد يكون من الخير ان نبدأ بالحديث عن النساء في العصر الاسلامي الاول في قلب الجزيرة العربية وما تاحتها لدفع توهم ان المرأة العربية في ذلك المهد لم تعرف هذا النشاط ولم تساهم او تؤثر فيه . وهي مظنة ان الجوازي وحدهن كن يمشي ذلك النشاط ويجوز كثير من الخرافات الادبية ، فان هذه فكرة خاطئة لو انماك برأس يمد يدها وجود العدد الكثير من البرديات الخواثر اللائق بالامر الذي سنك في خلق او دين لو ضربناه مثلاً .

وكما سنجد ان ذلك ونهجه يجر الزوم الى الاندلس حيث مدينة قرطبة الزهراء . وادرج الا يرى المستمع الكريم في هذا الانتقال اماناً في البعد عن موطن العرب الاول ومهد لغتهم وادبهم فلم ينس احد ان أبناء هذه البلاد هم نسل اولئك ، فهم خلاصة العرب السنية والمدنانية ، وان الدولة الادوية ان زال سلطانها من الشرق فقد بسطت ظلالها على الاندلس قروناً ، على ان الهم في ظننا هو ما كان لاندلس من اثر في نقل الحضارة العربية الى الغرب وما لها من فضل في بث النهضة الاوربية ، فكانت منارة يشع نورها على الشرق والغرب مآ .

فاذا كنا قد اشرنا الى الصالونات الادبية في الغرب المتساقلة والموازنة فلا علينا ان نحددنا عن بعضها في اقرب الاقطار اليه واشدها اتصالاً به وتأثيراً فيه ، واختارنا ادبية اندلسية تتجسد عاشت حياتها في قرطبة حاضرة وعاصمة عاصمه ، اخويات عهده الدولة الاموية ، فادركت انهيار سلطانها وبدد عهد ملوك الطوائف اوائل القرن الخامس الهجري ( او القرن الحادي عشر المسيحي )

عرف العالم العربي نشاطاً ادبياً خصباً في جميع النصور والاقطار الافتقار وجيزة انتابته فيها الاحداث وكأنها كانت خلطات استجهم وتحفر لوتيسة جديدة كانت تبلغ به الازح في العصر الحديث . والادب العربي حافظ بالصور الرائعة من مظاهر هذا النشاط واتاره والبيئات التي اثر فيها - على ان الذي يزيد ان نكتيه هو حظ المرأة من كل هذا ، ومقدار مساهمتها فيه وازرها في توجيه فضلها عن المشاركة فيه ، واية امرأة يمكن ان تتخفها مثلاً للنشاط ورمزاً للنهضة الادبية النسائية ؟ ثم هل كان له من الفواهر والاثار في ادبنا مثل ما عرف العالم الاوربي للمرأة من مساهمة في ادبهم ونشاط في سبيل احيائه ؟

تلك اسئلة رداً جالت بالخطر وقد يكون الجواب عن بعضها حاضراً ، وبعضها الاخر يحتاج الى فضل تأمل . اما في الغرب فقد لهج الاوروبيون بفضل المرأة على الادب وازهاها وتجاوزوا الى المساهمة فيها حموه الصالونات الادبية ونسبها بمجالس الادب والندوات الادبية . وكتب الادب الاجنبي حافلة بانواع شتى لهذه الصالونات وصور مختلفة لها في الممالك الاوربية . والذي يميئنا هو الاجتماعات التي كانت تقدها سيدات الطبقة اراقية في قصورهن يتخلف اليها الادباء والشعراء وذوو الرأي ، تدور فيها المناقشات الادبية وتثار المشاكل الاجتماعية وتحول فيها الآراء . وتصل في شتى الموضوعات ، ويخرج كل وقداد كنهه نفعية كية من نضعات تلك المجالس فاستوحى فكرة جديدة او عدل عن رأي اسبان اليه ، او مذهب اعتقه . ونحن نعرف ان اقدم هذه الصالونات كان خير اداة لنقل ادب الامم الاخرى وتذوقها . كان ذلك في انكسلا والسرود وغيرها من الاقطار الاوربية . ولعل الكثير لا يجمل هذه الصالونات التي عرفتها فرنسا وكان لها اثر عظيم في احياء الادب الفرنسي وازدهاره على ان شيئاً واحداً جدير بالملاحظة وهوان اقدم هذه الصالونات لا يبيد به العهد الى اكثر من اربعة قرون ، اعني انها عاصرت نهضة الادب الاوربي وظهر اثرها مع ظهور شخصيته . فاذا التفتنا الى



تلك هي ولادة بنت المستكفي

عرفت قرطبة وهي جنة الدنيا تجلت فيها قدرة الخالق وبديع صنعه وعملت فيها يد التنسيق والتجميل ، فاجتمع لها من النظمه والجلال ، والروعة والبهاء ، ما جعلها حديث العالم ، واشتهر أهلها بالتأنيق في اللبس والمثابة بالمظهر ونجلى فيها حسن الذوق ، وتوسموا بالرقعة والظرف ، ونعموا ما شاموا في تلالل الفروقتوا بلذاثة الحياة ، وباهيبها ، كما كانت قرطبة مركز العلماء ، ومبثبات الادباء ، واليهما رحلة الكتاب والشعراء ، على حد تعبير نفع الطيب وغيره . في هذه التربة الركيكة وفي هذا الجو المرح الحليل نشأت ولادة وترعرعت حتى لمع في سما قرطبة نجمها يد ان افل نجم ابيها المستكفي الخليفة الاموي يزوال سلطانه واتقضا دولته وقيام حكم ابن جهور من ملوك الطوائف .

جمعت ولادة الى بارع جاملا وغفة روحها وحلاوة نكتتها ، سعة اطلاع في الادب وشغفها به وغرامها بنظم الغريض . فكانت اديبة بين الادباء ، وشاعرة في عدادهم ، تتذوق الفنا ، وتحسن صنعه فاكتمل لها ما شئت من جلال خلق وملح دله . عاشت مسدداً حتى بلغت الثمانين ، ذاشت فيها حلر الحياة ، وفتحت بين اصناف النعم حيناً ، وذافت مرارة الألم آثماً ، فكانت غريماً في كبرها قهرها حافلاً برجال الادب وكعبة لشعراء ، ينفذون اليها اصناف قرطبة واشراقها ، يسمرون في ناديا ويبتادرون في حضرة اناساجهم ويساجلونها وتحاضروهم وينشئون بها ويبتدرون بالنكتة ويروحوون من النفس بما يشنف الاذان ويعطرب النواذل . فكانت مصدر وحى والهام لفرق ، ومثار الحسد والنسبة لآخرين ، ولكنهم يحنون اليها ويبتادنون عليها على كل حال . وكان اشدهم ظهوراً في مجلسها واقرباهم اتصالا وقاراً بها فتاة اجبتها واصطفينا ، تلك هي مهجة القرطبية من اجل نساء زمانها وصاحبة ولادة وتبذيتها ، تأدبت بابديها وشربت من دها وافادت من غفة روحها فلع نجمها الى جانب ولادة في مجالسها .

اما الرجال فلم ينس منهم الزهير بن عبدوس من كبار رجال قرطبة وامانيها ؟ ايا عبد الله البطليوسي من سادة ذلك العصر ؟ او نجمل ذا الزوارقين ابا الوليد بن زيدون الشاعر النائر ، فقد هاموا بنجها وحاول كل الاستثار بوجهها ، فجرت بينهم المناقشات ومشت السبايات ، وكان لولادة منهم نوادر وحواشي ولها بهم صلاتة انطلقت ابن زيدون باروع الشعر واتارت في نفسه ارق العواطف واوقمت بينه وبين ابن عبدوس ابتض فرقة ، وكان ذلك مصدر

عبث ودعابة تارة وتهكم لاذع وهجاء مر تارة اخرى

وما كان اثنين ابن زيدون في شعره الا صدى لهجرها ، ومغناؤه وحذنه الا شوقا الى دوما ، ومبته الا من وحى خاطرها ، ولغوه الا صورة طيلة عصره وادب جيله ، واذا كنا نحفظ لابن زيدون قوله :  
ودع الصبر عب ودعك ذائع من مره ما استودعك  
او سمعنا قوله :

يتن وبنا فما ابات جوارحنا شوقا اليكم ولا جفت ما قينا  
تكدح حين تاجيكم زيارتنا بغضينا الا سي لولا تائبنا  
او مناجلاته الليل :

يا ليل طل لا انشي الا بوصل نصرك  
لو كان حندي قري ما بت ارضي قرك  
او اقننه :

ما الذي ترك لو سر برأك الحزين  
وتلففت لاصب حينه فيك يسين

فيجب ان نذكر ان ولادة هي طيف خياله ومصدر احلامه ومصدر آلامه . واذا قرأنا رسائله الغزلية يعبث فيها بابن عبدوس ويهكم عليه ، فلنلم ان ولادة هي التي اوحت بها ودفعته الى تحيرها ، واذا كنا نحفظ لاني نواس في مدح الحبيب ، الى صر قوله :  
يا حبيب هذه مصر فتدققا فكلانا سر  
فقد ذكرنا ان ولادة اجتمعت الاقتباس ويرت في قلب المعنى من المذهب الى المذهب ، فت كيف تمثت بابن عبدوس حين رآته امام داره يلؤه السجدة والسجدة بين جلالة ، وامامه بركة تجمعت فيها مياه الامطار وتلوتها بالافذار . رأت ولادة هذا المنظر القبيح فتأذته : يا ابن عبدوس ! فابتهج واقلع عليها بسمه وبصره فاذا زلت على ان اشارت الى البوكة وانشئت البيت :

يا حبيب هذه مصر فتدققا فكلانا سر

فبعت لسمع وخجل من جلالة وكثيراً ما نظمت الشعر شوقاً لمن تحب ، او هجاء لمن نبض وهي دائماً في كل قلب وهل . كل سمع وبصر ، هذه ولادة الاديبة الشاعرة التي استطاعت ان تؤثر في جيلها وان تلم الشعر واصعب الشعر وان تشاركهم في ادبهم واحاديثهم وتفتح دارها لانتقالهم . فتى مكان ذلك ؟ لقد مكان في القرن الخامس الهجري او الحادي عشر للمسيحي كما قدمنا . فهل بعد هذا نكون مبالغتين ان قورنا ان العرب عرفوا الصالون الادبي قبل يومهم وان المرافة العربية كانت سيده صالون بالمعنى الصحيح ، وان مجالسها لم تكن لتقل روعه وجالاً عن ارقى الصالونات لشهرات النساء في العصر الحديث ؟

عبد العزيز احمد





# رسالة



يا هاجري أين الزمان العتيقُ وموعدُ حلوٍ وعهد وثيقُ  
أيام رويتنا الليالي منى والضحى في أقصى الفضا الحيق  
تعبث بالصبح مواعيدنا فالصبح في ما نتمنى غريق  
أيام ينهل على رغبة منا فضاء بالضياء الدقيق  
أو يختفي حرامنا خلف حمار من غمام رقيق  
أما ذلك الحب ذلك الذي لم يزل في فجر شعر طليق  
واطفقت شعلتنا وارتوت منا الليالي والصبح الفتيق  
وأقبل العمرُ شتاء على أجوائنا والثلج عرض الطريق  
يا هاجري ما زلتُ صنو الصبا أرقلُ من اردائه بالعقيق  
ليلي كأسُ وأنا الشارب الحب رقيقاً قبل ككون الرقيق  
فعد إلى مضاك واشرب كما كنت بكأس وتعل البريق  
عد يسعد الورْدُ بنا مرة أخرى ويندى طيبه المستفيق

صوح بكى

## الحرب والادب

صلم جاده غوليه



قائلاً من الأول من الحروب لا يكون له أثر بليغ في الادب كحروب لويس الرابع عشر مثلاً . فان ادب القرن السابع عشر لا يذكرها ، طلقاً ولم ينفصل بها . ان موليير وراسين وبيرون وبيرون كاترو يبقون هم هم ، حتى لو لم يبق لويس الرابع عشر بحروب هولانده او حرب اسبانيا ، وكذلك كانت حروب القرن الثامن عشر وحرب السبعين التي لم يكن لها في الادب الا اثر ضئيل . فالرمزيون والواقعيون ، ومالاميه وتولا ليسوا مبدئين نتيجة المارك الحربية بشي . كذلك حرب ١٩١٤ - ١٩١٨ اذا نظر اليها في ذاتها ، فهي من هذا القبيل الى حد ما ، الامر الذي يفهمنا كيف انما لم تحدث في الازدهار ذلك التجديد الاساسي المنشود .

وتختلف من هذا الضرب من الحروب ، الزلازل العالمية التي لا تترك المالك فحسب ، بل الافراد ايضاً ، ففترات الجارية التي نشأت عنها الادب الاميرالية الرومانية ، وحروب القرن السادس عشر الهيبية ، وحروب الثورة الفرنسية هي ضرب آخر من الحروب . وفي القرن التاسع عشر ١٨٧٠ - ١٩١٨ التي لم تكن - كما قال دوغول وقد احاط - سوى القسم الاول من حرب الثلاثين سنة الحاضرة ، فينبغي ان ينظر اليها مع كل لواحقها التي غنى اليوم بتجاردها الشديدة .

ان كلاً من تلك الانقلابات الفكرية او المذهبية ، سواء القومية او الفردية ، ادى بعد استياب السلم الى طريقة جديدة في الاحساس والتفكير فقيب القرن السادس عشر الدامي العجيب المائج شهدته الازدهار الكلاسيكي وعقيب المصافة الثورية كان المذهب الرومانتيقي . وعقيب الثورة الروسية نشأ الادب الجولييتاري او ادب المال ، ولا بد ، بعد حرب الثلاثين هذه من ان نشد حركة مائلة . قال ديردور : « تنبأ يا سيحبل تنبأ صادقاً : » اننا نولد الشراء ، بعد الحروب العظمى . فأكليل ابولون لا يزدهر الا في الدم . »

والان ، ترى كيف تكون الحركة الآتية ؟ من المبدأ الاجابة على هذا السؤال بدقة . لكن المجهز ان نحس حذراً ، نبأ على العناصر

بين عامي ١٩١٤ و ١٩١٨ كثر نقاش نقدة الادب ومؤرخيه في موضوع التغييرات البليغة التي ستحدثها الحرب ، ولا مراء ، في اساليب التفكير والتعبير . وكان من المتوقع ان نشهد تجديداً بعيد الاثر في الانواع الادبية ، اذ يستحيل ان لا يكون لتلك السنوات الاربع التي غرست الشرية خلالها باشد التجارب وادهاها ، اثر ما في احساس الناس وخواهم .

لكن - ويلاحظ - لم يكن من هذا شي . ان الناظر الى المحصول الادبي في مختلف البلدان الأوروبية بين عامي ١٩١٩ و ١٩٣٩ ( ما خلا روسيا التي انتجت ادباً جديداً خاصاً ) ليحسب ان الحرب العظمى الماضية لم تقع . فقد كانت حتى المؤلفات التي تعنى باحداث الحرب ، باقية من الركافة عابثاً ، خالوا من المتاع الفني . ولا يذكر في فرنسا من تلك المؤلفات سوى ما اخرجته جورج دوهايل وكتاب « النار » لماري بلونيه . اما ما بقي من قصص وضعت بمجلة ، او بحوث وتجميعات غير مستوفية التحقيق ، فقد سقط ، بحيث ، في هاية السنين كتاب الادب في الحرب بكتائب كبير واحد - فان اثة الادب الفرنسي في ذلك العهد ، وهم بروست واندره جيد ويول مكودل وفاليري ، نشأوا وذاع صيتهم قبل سنة ١٩١٤ . اما الكتاب للشباب ، امثال جول رومان وجيروود وموريك ومودروا ، فليسوا مبدئين بشي . من فهم تلك الحرب التي اجتازها محاربين . وقد ظلت القصة اكثر انواع الادب شيوعاً ، شأنها قبل سنة ١٩١٤ .

فهل يكون الامر كذلك هذه المرة ايضاً ؟ ترى ، ان نشد في ختام هذه الازمة التي يتشظ فيها العالم ، ازدهار مواهب ادبية جديدة ؟ هذا سؤال جدير ان يطرح اليوم على الكتاب واهل النظر ، كي يدلو فيه بأرائهم .

اما اننا اعتقد امتداداً جازماً بان هذه الحرب ستفتح فرنسا على الاقل ، التجديد العظيم المنتظر . فان ثمة عدة انواع من الحروب . بعضها نزاع بين شعبين على اقليم او على مصلحة مادية ما ، ولكن البعض الآخر يكون بالصد ، بمسألة انقلاب اجتماعي حق ، او زوامة فكرية او مبدئية يخرج الانسان منها متغيراً في اعني اعاقه .

# محاضرة

لوردير

انت سما خريف واقعة صافية زهراء  
غير أن الكتابة تصد في نفسي كالبحر  
وقد كنت حزيناً على شيء محزون  
ذكرى دوتة من في الملاح

منا تعب يدك الى صدي الوافي

الذي قد عرفت من لاجل

فانك قد عرفت

الذي قد عرفت من لاجل

قاي فمر عات فيه الفؤاد

فهم يربدون فيه ويقتلون ويأخذ بعضهم بشعر البعض

- يحوم طيب حول نهدك المارين

ايها الجلال - يا آفة النفوس - ماذا تبتهين ؟

عينيك المبرتين كالاحياء

منه وحول من شيء حدي

ومن

ي ع

المختلطة التي يصح ان نستخلصها مما يصل اليها من اصداء الاحداث الاوربية .

فأولاً ، اري ان القصة مستخر من اهميتها ، او بالاقول بنض صيفها التقليدية ، ان ادب القرن العشرين سيكون ادب اناس مجولين ، وسيكون اشد اتصالاً بالانزع الصعفي منه بالنوع الكنتي لهذا سنشهد شيرع الحكايات والقصص القصيرة اكثر من القصص الطويلة العريضة .

وتبين الشعر سينبعث ، كل القرائن قني . بهذا الانحاث في فرنسا حيث ينبغ نفر من الشعراء الشباب الجمهوريين بالامس ، واسبان من كويون ووديه جوديه وودي شعر بسيط ، وهم احسانا يعنون صروب الروس ، فادناه ، يوجد دوتة في معسكرات الاسرى او في سجون الطليان الفاشستي .

كذلك سينبع المجال في الشعر والقصص ، لاطلقة المادلة التي جهلها الكتاب حتى اليوم اكثر مما . ان الروس وحدهم ،

منذ سنة ١٩٢٠ ، سبقوا الى استنار هذا الحقل الممتع ، وكنت ورفاقي من دعاة الحركة . الكتاب الفلاح ، وراموز الجلي السويصري ، فصل على العربية هذه الزعة « الانسانية » الجديدة . الان ووشع لاسيه وفي سر الحركة الشعبية التي انتجت بعض الطار الي .

السوي التي اختطها المذهب الواقعي في فرنسا ، قد كان موليبار ولافونتين من خيرة المنشئين الواقعيين في وصفهم البورجوازية . وببازاك ، فلوبير ، ثم موبسان مشوا في هذه السبيل نفسها . بقي ان ندخل في الادب الان ، عامة الشعب : رغباتهم وكراهياتهم ، مسراتهم الماذجة او المرعبة ، همومهم اليومية وآمالهم الجسام هكذا - يكره ادب القند : نزع انسانية جديدة تبث القيم الروحية والخلقية القدية في صيغ جديدة - عصر ذهبي يقوم فيه العمل الراضي المرضي مقام المحرس والسهولة اللذين يشعان في ادوار الاضطهاد . اقل بهجة وناقاة شكلية وبهاوانية الفاظ وزخرفة انشاء . لكن اقرب الى التمتع والجد وحسن البصيرة

نحن في مطلع عصر تعادل وانسجام يكون فيه لكل شعب ابتعته التعاريف القاسية التي يجتازها اليوم ، شأن يقوم به وفق تقاليد لخير النوع الانساني .

جانه غوليه

۲۱۵  
تربستانه و انزوت

• شرح - آراء و آراء في الرياض •

اما دوسر بعد الفد فيمكن تلخيصه في ان الفولاني، ملك ليوتوي،  
يرجع الى الحرب لتهمة جاره الملك مارك، ملك كورنوايل، فيكافئه  
هذا الاخير بتزويجه . . . . . بفتة بلانش فلور . ثم يقتل الملك ديفوليني في  
الحسب وقوت  
بلانش فلور هي  
ايضا فيا هي تضع  
ولداً سمى تريستان  
فيعتن خادم، ابن  
الملك المتوفي هذا  
الولد ويربيه تربية  
صالحة فيشب على  
الجرأة والفضيلة .  
ولا يتم الامر حتى  
يختطفه تيجار من  
زوج تيجنح بهم  
الباشرة على  
سواطي كورنوايل  
فيساق تريستان

الى قصر الملك مارك في تشبيل ، فيؤخذ الملك بطرف الأمير الشاب وجواحه ، ولا يلبث ان يعرف انه ابن شقيقته بلانش فلور فيحلف عليه بحفظ الاب على ابنه . ويصبح ترستان ابل فرسان الملك ويقوم بأمر محمد وبفك بالملق مورهل الذي كان يبشر

هي اجمال قصة حب عرفتها المصادر ، ويرجع عهدها الى القرون

الوسطى • ويقول مؤرخو الادب ان في فرنسا خمس قصائد طولية  
عن ترستان وايزوت اقدمها قصيدة نظمها احد الشعراء الطوائفي في  
العام ١١٤٠ واذا عاها في قصور الامراء الانكليز • ومن ذلك الممد  
الى اليوم ما فتح •

الادباء والشعراء

سواء في فراصا

وانكلا ترا والمائنا

و تزوج و اعطالما

استغفر حوت • سن

مدد الاسطورة

نصاً وقصائد

روا-ر و عت

اذا اختلفت في

اشکار لا تخاف

في الحاضر . وقد

تكون القصة التي

معاونان

اعضاء

الأكاديمية الفرنسية

الادوية حمياً واحملاً .

وفي العام ١٩٢٩ استخف جود بذكره نفسه بالتعاون مع لورنس

من قصته هذه مسرحية ذات ثلاثة فصول مثلت للمرة الاولى على



مؤلف: حوزیف یدیه ، مؤلف: تریستان واپروت

الذعر في البلاد .

هذا الأخير ، واذا نتضح له الحياة بشور غضبه فيهرب الحبيبان الى غابة موروى .

تريستان - أجل ، انت لي وسأحتفظ بك ، فلي حق عليك .  
لي حق عليك فقد طاردونا في غابة موروى هذه .

ايزوت - اني لبارك قساوتهم وظلمهم . فحين سجنونا في هذه الغابة أطلقوا سراح قليتا .

تريستان - بما انهم يطاردونا كأننا ، من وحوش الغابة فليس كل منا الاخر كما تحب وحوش الغابة الهينة بعضها بعضاً .

ايزوت - ان حبنا الذي يطاردونه يستنش من الاعشاب الهرة اريجاً عطرياً .

تريستان - ألا فلنحب حبنا .

ايزوت - لنحب حبنا ،

فاي عاشق وهب حياته مثل

هذه الحبة ؟ لقد أعطيني هذه

الغابة ، وهذا البدر ، وهذا

الوادي ، واعطيني الازهار

التي لن تقطعها يد .

تريستان - واعطيني جسدك

المقلبي بالخرق ، وهاتين اليدين

المزقتين ، وهاتين القدمين الدائيتين ،

وهذه الجفون المتهدلة ، ووصفوة هاتين

الشفتين ...

ايزوت - اعطيني اشجار

متقلبة كالنار ، بالطيور وبالاعتقاد

وارهاً مطررة عليها كوخني المزرع



ايزوت ذات الشعر الاشقر

بالحب ، عليا بيتي .

تريستان - ويترك هذا اقوى من حصن منيع اذ لن يهدمه  
الا الموت .

ايزوت - هذه الغابة تلفنا .

تريستان - نجينا ونحوسنا .

ايزوت - والريح تقني لنا وحدنا .

تريستان - كأن الله خلقنا في حديقة عدن .

وبيديه ان تثير هذه المآثر الباهرة الحسد في نفوس الاشراف

من رفاق الملك مارك فيتبهوا تريستان بانه يسعى للقبض على زمام

الملك بعد وفاة خاله . فيدرك تريستان عندئذ ان احسن وسيلة

للقضاء على اراجيف هؤلاء الاشراف هي ان يعمل الملك على الزواج .

وفي اليوم نفسه يدخل طائران من السنونو الى غرفة الملك وهما

يقتتلان ، ولا يلتبان ان يفرا مذعورين تاركين خصلة ذهبية . من

شعر امرأة تسقط من منقرهما . فيتناول الملك هذه الخصلة ويدخل

اليه الاشراف وتريستان ويقول

لهم : « ما دمتم ترقبون في ان

اتزوج فقد صبح غزيمي على اختيار

المرأة التي انفصلت من شعرها

هذه الخصلة الذهبية ولن اتخذ

سواها زوجة لي » .

فيقول الاشراف : « ومن

اين جاءتك هذه الخصلة الذهبية

ايها الملك الجليل من جاك بها

ومن اي بلد ؟ » .

فيجيب الملك : « لقد جاءني

من الحسناء ذات الشعر الذهبي

ومن البلد الذي يعرفه

السنونو » .

فيقطع تريستان عهداً على نفسه

ان يجيى بالحسناء ذات الشعر

الذهبي ، وبعد جهد يصل الى ايرلندا ويختطف من قصر ملكها

ايزوت الشقراء ابنة الملك ، وغادمتها براغمين . وتكون هذه

الاخيرة قد حلت معها شراباً سرياً تضرم به الحب في عروق الملك

مارك . فيكتشف تريستان وايزوت هذا الشراب الشين ويرويان

منه وهما عائدان الى تشجيل فكتب فيها حرارة لاهعد بئها لحي على

الارض واذا هما حبيبان لن يستطيع فصلها الحياة ولا الموت .

وما ان ترف ايزوت الى الملك مارك حتى تدب النيرة في نفس

ايوت - لم يبق على الارض سواكيا ترستان ، وسواي .  
ولا يلبث الملك ان يغفر عن ايوت ويسترجع ابدان يغني  
ترستان -

### الفصل اثناس

قاعة في قصر تنجيل . ( ايوت جالسة وفي يداه حود عزف  
عليه وعلى قدميه خادمتها براغين )

ايوت - لن يعود . . . قد مرت سنان طويلتان . .  
لن يعود . .

براغين - انسيه . . . فالملك يكوهك ويحبك .  
ايوت - وماذا يعني من كرمه وجهه ، ماذا يعني من  
عفوه وغفرانه ؟

براغين - ولكننا ليست بجاذبه التي تعيشها

في هذه الغرف المظلمة  
لياليك بدون وقاد  
ونهاراتك بدون نور  
كأنك في مدينة مريية  
التي . .

ايوت - لا  
أستطيع ان نحيا  
في ترستان ولا  
أستطيع ان نقتل  
فيها .

« ثم تطلق انامها  
في العود . »

براغين - اعزني يا مولاي ، اعزني ، فإلناك عذبة شجيرة  
وانما لك جميلة ، كأنني بسرب من الطيور يقيم على هذه الاوتار .  
ايوت - هي طيور غابسة مودى يا حبيتي . فترستان تمرد  
من صفوه تقليد اصوات الطيور ، فكان اذا ناداها في النسيابة  
خفت اليه تنفي . . .

ولا يقيم الامر حتى يتصل بايوت ان ترستان تزوج في القرية  
وان اسم زوجته هو ايوت ذات اليدن البيضاءين . وفي احد  
الايام فيها الملك مارك يصطاد في البقاع البعيدة يدخل الى القصر

دجل متشكر يزي مجنون ويدعي انه يحسن قراءة البخت . واذ  
يلج في الدخول على الملكة تلاحظ براغين ان في الامر سرأ  
وتحذر مولاتها فتقول لها ايوت ادخله .

ولا يسكاد المجنون يثقل بين يدي الملكة حتى تبادلوه  
بقولها :

- ألا تدري ايها المجنون ان الموت يهدوك في هذا المكان ؟  
فيجيبها : ألا هذا الموت !  
فتقول له : هذا الصوت ! هذه الكلمات كم سمعتها منك  
يا ترستان ؟

والواقع ان ترستان حين يبلغه ما تقاسيه ايوت من اجله  
يصح عزمه على انتحار فورية تنرس في قلبها الحفرة والبضاضة .  
فتنساه وتسترجم بما بها ولا تلبث ان تحيا مضبوطة سيدة . ولا

يبد لذلك افضل من  
ان يتزوج . على ان  
حبه لا يوت كان  
يزداد اضطراباً ولبياً  
حتى اورثه داء الانجزة  
متناوئش ومجاجة ماحمة  
الى ان يتزوج نظرة  
في قبل ان يموت  
فيتكلف الجنسون  
متشكراً يزي مرأف  
ترستان - لم  
ترستان . لم ابق  
ترستان كما سكنت



مشهد الشراب الحري من مسرحية ترستان وايوت

بل انا الرجل الذي خالك .  
ايوت - لا ، فترستان لا يستطيع ان يخون ايوت .  
ترستان - انا الرجل الذي تزوج ابنة الدوق هويل .  
ايوت - لا بأس ، ولكن قلبك لم يستطع ان يخونني  
ولا جسديك ايضاً ، فقد شربنا ذلك الشراب . . وشرب  
معاً البأساء والبطلة .

ايوت - لا قيمة للكلام الذي يخرج من فمك ، فقد  
عرفت صوت قلبك واية قيمة لما بقي ؟

حكمت فنجني . لما الان فساموت لانك لم تبق في قيد الحياة .

ثم تقبل عينيه وتتمدد الى جنبه وتطلق آخر انفاسها .  
واذ يتصل هذا النبا بالملك مارك يأمر باحضار الجثتين الى  
تنتجيل وبان يبنى لكل منهما قبر بميد عن الآخر . ولكن  
في الليل ينبت غصن مزهر على قبر تريستان ويمتد في الجو

تريستان - ايزوت ، ساموت قريباً بعيداً .

ايزوت - حدي اليك يا تريستان ، وضمني الى صدرك ضمة  
ينسحق لها قلبانا ويترج روحانا .

خذي اليك ، ولنجد عن رائحة الدم ودنيا الاراجيف خذي  
الى الوطن السعيد الذي لا يعود منه احد .  
تريستان - الساعة تقارب يا ايزوت ، فاذا ناديتك فهل تأتيين ؟



تريستان وايزوت في غابة موروي

فيدور دورة الكنيسة وينشب في قبر ايزوت ، فيقص سكان  
المحلة الصن ثلاث موات وثلاث موات يعود فينبت ويمتد  
قوساً مزهراً عطراً من قبر تريستان الى قبر ايزوت .  
واذ يجهر الملك مارك بالامر يصدر امره بان لا يقص الصن  
بعد اليوم .

ايزوت - نادني يا تريستان فاجي . ... اسرح اليك .  
ويعود تريستان الى مناه ولا يلبث ان تشدد عليه الحى  
ويؤت . وفي الليلة التي فاضت فيها روح تريستان تسمع ايزوت  
صوتاً يناديها فتهرب من القصر وتصل اليه في الصباح .  
ايزوت - « قدنو من سرر حبيبها وتكشف عن وجهه »  
لقد ناديتني يا تريستان فما انذا ، لم امش حتى اليوم الا لانك



## بيروت والبيروتية

### في عصر ابراهيم باشا المصري

١٨٣٢ - ١٨٤١

بعض نفي طاهر

#### الفصل السادس

الحفلات الشعبية • حفلة الخمر • حفلة الختان • حفلة الصداقة • زفة العريس

كان اهل بيروت يحتفلون بختام القرآن الكريم ويوم الختم عند تلايته تلك الايام اجل ايام السنة الدراسية يخرج فيه الاحداث من الكتاب في صفيين يرتلون الاناشيد يتقدمهم رجلان يلبسان بالسيف والقرص او كما يسمى ( لعب الحكمة )

ورأى عدمه رجل يحمل فوق رأسه كوزاً من الخمر يمشي به ودقائه مرتدون الملابس الجديدة المخلات بهم في حفلة ويحكي المعلم بين الطلاب متفاداً حول منتهى سبعة طويلة وفي يده عصا غليظة يضرب بها الارض وينشد باعلى صوته بعض المدائح النبوية ويتلو جماعة من الامل والاصداق بيتا المجاتر يؤغردن من وراء حجابهن من حين الى آخر • وحينما يصل الموكب الى منزل الطفل يوزع اهل الدار على الاحداث قراطين ( النعومة ) او ( الحلال ) او اقراص ( التمويه ) او ( الحبيصة ) او التين اليابس مع الجزر وحياناً بعض قطع من النقود اذا كان اهل الطفل من ذوي اليسار • وجرت العادة في تلك المناسبة ان يهب والد المحتفى به للمعلم كسوة كاملة للذلالة على التقدير والكسوة او ( الحلة ) في القالب قطعة من الموصلين الابيض للامة وشقه من الكتان او احكام للعبة او السرورال •

وكان ختان الوند في سن الخامسة او السادسة وحياناً قبل ذلك او بعينه ويحتفل بختان ولدين ماً او اكثر اقتصاداً بالنققات وتسمى حفلة الختان ( الطهور ) فليس الولد المراد ختانه الثياب الحربية القضاضة المزينة بالقبب ويقلد الحلى والبنم اتقاء شر

العين ويتركب فرساً باهلاً سرج ويمشي امامه الطبال والزامار ورجل يحمل سيفان برأس كل منهما شجرة زهور ويتلو الموكب الامل والاصداق • وعندما يلفون البيت يقوم الحلاق بعملية الختان بيتا جماعة يقعون الدفوف ذات جلاجل نحاس يضربونها بمتنه جدهم ويذكرون الله تعالى بأصوات عالية مرددين ( الله هو الله هو )

ويحتفلون بنقل جهاز العروس الى بيت العريس في يوم مخصوص ويأخذون من بيت العروس ما يريدون • ويتفادون بها اهل العروس ولذا كان يسير الموكب بطول ليل المشرق كون فيه قطع الجواز من الدار الى الدار • واحد منهم يمشي مع قطعة هذا يحمل راة وذاك فواشاً وآخر مخدة وغيره طسناً وابريقاً او صندوق وبقيعة • وكسوة بعض اوان مطبخية واشغال يدوية في اطباق وصواني واوعية مكشوفة يراها الناس •

وعندما تضع المرأة غلاماً يأتي اطفال الكتاب ويقفون بباب دار المولود ويهتفون :

ام المولود حاتين لولا الصبي ما جينا

وبعد ان يدخلوا البيت وتفرق عليهم اطباق النقل ينشدون :

ياد ياشي الطمام احفظ لنا هذا الفلام  
والشوة مشاة صاحبة ابن الاصايل والكرام

واذا كانت ليلة العرس يذهب العريس في موكب الى دار العروس واصداقها يحلون المشاغل والشموع فيصحب اهل البيوت ماء الورد او ماء الزهر على المارين صباً من مزاهر فضية خاصة وحياناً يخرج العريس من منزله ويطل عليهم يصيح احدهم : ضوا يا جماعة • وفي الطريق يقفون فينادي بعضهم :

يا اهل الحجة وعزائم الله القوية  
يا سامعين الصوت لايقطع لكم ذرية  
بجاه طه خير البرية لايقطع لكم ذرية  
بجاه طه خير البرية وان كان هاربة البيضاء المحجلة  
راية (فلان) العريس بيض الله وجهه  
فيصبح الجميع صبيحة واحدة : بيض الله وجهه . .

## الفصل السابع

عدد السكان والطوائف . المساجد . الروايات . الكنائس

لم يكن لبعوت يومئذ احصاء رسمي بال ضبط مدد المسلمين والنصارى وغيرهم من ابناء الطوائف الاخرى من اجل هذا  
في اولى في تقدير السكان حسباً وردت في الاحصاءات  
المدونة من قنصل الدولة الفرنسية آنئذ ويتضح منها ان عدد  
سكان بعوت كان يربو على خمسة عشر ألفاً وخمسة نفس ووزعين  
كالتالي :-

سبعة الاف مسلم .

اربعة الاف روم ارتودوكس .

الف وخمسة مائتي .

الف ومئتا كاثوليكي .

ثلاثة درزي .

اربعة مائتي سرياني .

مئتا يهودي .

اربعة اجنبي من بلاد اوروبية مختلفة .

وهذا العدد زاد فيما بعد وظل في زيادة مضطردة لاضطراب  
الاحوال السياسية في الجبل وتزول الجليليين الى المدينة حتى بلغ  
عدد سكان بعوت الآن مائة وستون ألف نفس . وكانت  
تخالف استجابة السكان وعاداتهم مزيجاً من تلك النشأل والعادات  
التي كانت تسود الجزيرة العربية وسوريا وشمال افريقيا .

وكان يومئذ للمسلمين خمسة مساجد : الجامع العمري الكبير .  
وجامع السراي . وجامع الزقرفة وجامع شمس الدين . والجامع  
المعلق (وسي بذلك لانه كان يصعد له على درج خلافاً لساو  
مساجد المدينة ) وكان قائماً في سوق الخضرة . وفضلاً عن ذلك  
قد كان هناك زاوية المجدوب قائمة بزاو دار الكتب الحالية  
عمرها بعض الصالحين من آل المجدوب . وزاوية الاوزاعي في  
مدخل سوق الطويلة وقد درس بها الامام الاوزاعي ( ٧٠٢ م -

١١٠٠ ) وتهدمت وقدم في مكانها اليوم بحر حصص ربه لاولاد  
الاسلامي ثم زاوية الخاربة عمرها احد الاقياء المغاربة وزاوية  
بني الحرا . لا روا . بني الحرا ومنهم المؤرخ صالح بن يحيى صاحب  
كتاب ( تاريخ بيروت ) وكانت قرب جامع السراي . ورو  
ان اواخر عمره . . . . .  
النصر المعروفة وحيد المرشد الاكبر ابو الوفاء الشيخ عمر الى النصر  
الياسفي . وزاوية القصار في آخر سوق البركان وهذه الروايات مع  
جامع شمس الدين والجامع المعلق تواجد بطوازي . الاذهان ما عهد  
زاوية ابي النصر فهي ما زالت الى يومنا هذا . مقهى القزاز قرب  
ساحة الشهداء .

وكان نظام الروايات معروفاً في البلاد الاسلامية ومن مظاهره  
ان يقوم الذي يدير الزاوية من عباد الله الصالحين في تحصيل  
تفقات يومية من طامم يقدم للفقراء وبعض درسيه وشبه  
الزاوية بصلي بالناس الاوقات الحس ويعظمهم كل جمعة آتراً بالمعروف  
وغيره . . . . .

بعضها ( بعض الذكر )

ولروايات . . . . .  
في اوابها من المتائر وكان للمسيحيين  
سبعة مار جريس للروم الارثوذكس  
في كنيسة المار الياس للروم الكاثوليك وكنيسة مار جريس القديسة  
عمرارة قائمة على عين درج الاربيين شيداً وردت فيما بعد وقام  
اقامها الي تاجية اليمين كنيسة مار جريس الجديدة التي شادها  
المطران يوسف الدبس . وكان هناك كنيسة ( الارض المقدسة )  
( Terra Santa ) للجان الفرنسيين وكنيسة الروم الارثوذكس  
معلمة عند الروم بقصدون لها من بلاد كثيرة وحسب من ابدع  
كنائس المملكة العثمانية .

شمس طاهر

## الايب تقدم

" الواحة "

مجموعة شعر لصالح الاسير

قريباً جداً

◆

55

يا نهرها بعد التمتع، حبذا سكوم البخل!  
قد كنت اصبح بالرجاء الحي والياس القتل  
حتى خلت الطيحاتُ جفن في النهر الجبل  
مر قذرة فانت، ولكنك من طينك

42

## ARCHIVI

◆

[illegible]







# شعراء الحرب عند العرب

بقلم البيرة ودراسات

القرن العشرين ، ولست بمذيرة لمن يزور تقريظ الأولين في ترجمة الألياذة الى خشيتهم فساد الطوايا بذكر الالهة المزعومة اولموهومة لان العرب في عصور الباسيين كانوا في بقطة فكرية لا يأتيها الباطل ولا تشوبها آداب الوثنية المتينة ، فقد مالوا للفلسفة وللطلم فترجموا كتب اليونان فيها واحملوا الادب ، فلم تر في تراثهم المنقول عن الامة القديمة مسرحيات سوفوكل ولا ملحم هوميرو ولا مآسي درجيل ، هي ان العرب في جاهليتهم واسلامهم حوروا وغزوات شاعروا في الولدان ، ولكن شعراءهم سواء خاضوا غرة الحرب في الجاهلية او في الاسلام ، لم يخلوا من حبهم للحرب ، ولا ربه أنهم قصروا في هذا المجال للحرب في تاريخهم ووجود في شاعرهم وانما لاختلاف احياء ونشأت العقائد والطوائف بينهم وبين غيرهم ، غير ان المطالع على آدابهم المنع لتاريخهم يجد اكثر شعراء الجاهلية قد تصدوا لوصف الحرب ونكباتها ونمتها باشتات الثعوث كالحجاء والكويبة وكان زهير ابن ابي سلمى من اشد المحذرين والمصورين لفظاتها وما هي عن قومه بالحديث المرمج ، فقد علموا خطوبها وذاقوا وبالحسا . ومنهم عمرو بن كلثوم الذي علا بشيخته علوا كبيرا ، وعلا في تصوره صمتهم وبطولتهم وتصوير نضالهم للاعداء ، وسفك الدماء فقال :

وقد علم القبائل من مد	اذا قيب بالحقا بينا
انا العاصون اذا قدما	وانا الفارمون اذا عصينا
نضامن ما تراخي الناس عنا	ونضرب بالسيوف اذا عشتنا
نجد دوسهم في غير بر	ما يدرون ماذا يتبعوا
نشان يرون القتل عدا	وثيب في الحروب جريتا
الا لا يسلم الاقوام انا	نصصنا وانا قد وثينا

ومن الشعراء الذين عرفوا بالشجاعة والفروسية فزها بياسهم

سلام على أشيل مرسلأ سباهم يشق بها كبد الغضاء ، فيصبا كاسيل العرم على اعدائه في سباح طروادة ، ونحية الى آثا بمنون وهو متدرع بالترسكة متدس بالجن يصد ضربات السيوف وطعنات الرماح ، وهدي لمولس ، لهذا الضائع الشريد في عرض اليه ، الهام على وجهه فوق أتباع البحر .

نظم هوميروس شاعر الاغريق القديم ملحمة الالهة وسماها الألياذة وقد حشر فيها بدائع الوصف لروائع الحرب ، ورجع كلفتها باللحم والدم ، تقوؤها اليوم فيأخذنا المعبوب ، زنا الامع ، اذ ترى فيها حرمة للموتى تقوم وحما تضطرم ، فيعبر الى ساد ، وصيل البيض وخفق البنود ، مواجهة بحمد الالهة ، ساد ، ولقد تجللت الينا من سحر ما نقرأ انفسا نمل الا في شرفة الجنة على أبطال الملحمة فنقسم محاورهم ونشهد غمواتهم ومواهبهم ، هؤلاء الشخوص المعانين من ذرية الالهة وأرباب الاولمب كما زعمت اساطير الاغريق التي جمع شملها هوميرو في قصيده الفني الخائل ، ولطالما ساءت نفسي : ترى كيف كان اليونان الاقدمون الذين عاصروا منشئ الألياذة او الذين جاؤا بعده من المنشدين يرددون تلك الاغاريب التي صاغها شاعرهم الاكبر من جوهر قريحته فبقيت ساطلة في سماء الشعر الى اليوم ، من نورها اقتبس الشعراء ومن فيض حيا نهل الادباء . واهل الفنون اجل الصور والتأثيل .

ان في انشيد الألياذة مبدأاً ليونان لا يبلى ، وثروة لا تفي ، فيها مجدهم الاثيل وتاريخهم العريق ودينهم التقليدية التي أبدع في آفاقها هوميرو لاهوتاً عجيبة ، وقناً غريباً ، فلا غرو اذا رأينا الامة تنافس في شرف الانتباه اليه وتداول ملحمة الخالدة جيلا بعد جيل . وكلما تأملت في آدابنا العربية كان في نقدي لبعض نواحيها وألوانها حيف على الاقدمين الذين لم ينقلوا الى لغتنا هذه الملحمة حتى أقدم سليمان البستاني من اعلام لبنان على ترجمتها في مستهل



وبأهوا بغشيان الرغى وخوض المارك الحمراء عترة الحبسي القائل :

خلت للحرب أحيا إذا بردت واصطلي نارها في شدة الحب  
وقد طبت من الغياض حنلة بجاري لا بأسي ، لا ولا بأبي

وقال :

وإذا حمت على الكريمة لم أقل بيد الكريمة ليتني لم أقل  
والخيل تسلم والثور اس اتني فرقت جهم بشرة فخل

ولم تخل الملقات لفحول الشعراء من ذكر الحرب ، كما ان  
في بعض آياتها دعوة الى السلم وحقن الدماء ، وهكذا شعراء بني  
أمية المهاجرون كانوا ينظمون القصائد الطوال منوهين بمضادة  
الفرسان وذياهم عن القبيلة وصد المدوان فإذا دالت دولة الامويين  
وازدهر عصر عباسيين الذي تآزجت فيه الثقافة بين الامم العربية  
والفارسية والرومية ، وطنت حضارة جديدة ، رأينا شعر الحرب  
عند العرب ما زال جاريا على النمط الذي كان عليه في الايام الحالية  
وفي هذه الحقبة كان ابو تمام يمثل الوجهة القومية في شعره ، فلما فتح  
العرب « عمورية » هاجت حمية الطائي واهتزت شاعريته فقال  
قصيدته المشهورة :

السيف اصدق ايام من الكتب في حده احد من احد والقلم

وكأنني بالخيال اشهد « عمورية » وقد اتممت قصتي بغير

ان صرحت بحبيسة سجنها : وامتنعوا من حجة جيشه وسار

بجيلة ورجله نحو بلاد الروم ، ولما رجع « ظفر » من هذه الحرب وقف  
الشاعر ابو تمام يمدح الخليفة ويصف قبحه المبين فقال :

يا يوم وقفة عمورية اضرفت عنك المني خلا مسولة الخلب  
لقد تركزت امير المؤمنين بما للار يوماذليل الصغر والخنث  
خدرت فيها بهم الليل وهو ضحي يله وسعها صبح من اللب  
لما راى الحرب راى البين تولى والحرب مشقة المني من الحرب  
ولى وقد ألمم الخلفي منقعه بسكة تحنوا للاحتشاء في صخب

على ان الايام التي تاقبت بعد التي قام لم تخل من اصطدام  
العرب بالرومان فاخذ الشعراء الذين عاشوا في هذا العهد يصغفون  
المبارك والمأمع وكان ابو فراس وابو الطيب اشعرهم وأشهرهم ،  
وقد عاش كلاهما في عصر واحد وحملوا السيف والقلم فجمعوا  
بين قريحة الشاعر وطموح البطل ، بيد ان ابو فراس فضل ان  
يكون فارساً متوارداً على ان يكون شاعراً عبقرياً فقال :

ومناعي ضرب السيوف واتني منعرض في الشر بالشعراء

وقال مزهواً بنجاحته وبطلته :

تطالني يمس العوارم والقنا عا وعدت حدي في الخايل

ولما وقم اسيراً على ابواب « خرشنة » واحيط بالاعداء قال في

سجنه :

ان زرت « خرشنة » اسيراً فلفد حالت كما منيرا

ولقد رأيت النار تنجب المنازل والفصولا

ولئن ربيت مجادث فلا تلتين له سبوراً

من كان مثلي لم يمت الا قتيلاً او اسيراً

اما ابو الطيب فقد نجد عنده ما لم نجد عند ابني فراس وغيره  
من شعراء الحرب ، ولعله اكبر شاعر حربي عرفه العرب فقد ساهم  
في غزوات سيف الدولة وقرس بالأفان واقتحم القسبات ، ولا  
تكداد تخلو قصيدة من ذكر الخيل والسيف والرمح والدروع حتى  
في « واقف قرله وصابته فكانه خلق للفتك والطمان اذ قال  
عن نفسه :

ولا تصغ الحرب حدي فاقنا طامي مذ بعت السرى وشراني

ولنتسمع له يمدح سيف الدولة ويصور غرة الحلدث وصناديد

الجيوش منه :

يكلف سيف الدولة بخيش همه وقد هجرت منه الجيوش المضمار

رحم وتعلم اي السابقين الثغام

في اذن الحوزاء منه دسامد

فمناجحه البيض الخفاف الصوامد

لو أنسا الله في اجل المنتهي وممكن له في دنياه لا ورث العرب  
شعراً في المصارع والمأمع يكاد يكون في عداد الملاحم فاذا اغمد  
ابو الطيب سيفه الباتر في « الماقول » تناوله منه بعد الف عام شاعر على  
ضفاف النيل هو محمود سامي البارودي الذي روى شعر العرب  
بقصائد حربية طافحة بالحماسة والبطلوة حتى كانت الحرب العالمية  
النازية التي حولت الشعراء عن التفتي ببطولة الفرزة والفتاحين الى  
التنديد بفسطاعة الحرب وويلاتها فكان منهم شوقي ومطران وحافظ  
وبشاره الحوردي والرصافي وغيرهم ، ولكن الحرب المبررة ما برحت  
سجالاً منذ الازل ، لان طبايع البشر لم تتغير وسيبقى شعر الحرب  
من ادب العالم ، ومن يدرى فقد تكون هذه الحرب التي تأخذ  
بتلايب الدنيا من انهاء الى اقتصاصها وحياً جديداً لشعراء العصر  
من مجددين ومخاططين فربما ظهر بينهم هوميرو جديد يسجل هذه  
الحجزة البشرية في منظومة فنية تكون البائدة الدهر الحلدث -

وداد سلاطيني - رنسي

## سؤال

يا كرك الشجو انت من أنت ؟ أسطورة الحال  
أفكرة من غدٍ براها غداة الدجى ابتهاج  
أم دية وفرة الندى في ظلها أعشيت رمال  
يا طيب ما بي فحيرتي دفء على النقلة الظلال  
أبعد مرمى من اليقين وأغنى من الخيال  
سرحة حلمي اقتراض حلمي وملمي خطرة ببال  
وأثل ذوب ~~مستحيل~~ حلمي على معزف الزوال  
تسأل ارض عن النعم وبسكرة الورد بالسؤال

## خاطر الزرق

نقول : ترى شقي  
خطايا غور الفرا  
واحدة بضها  
قرايين عشنا لها  
ونحي قيندو العدى  
صكان نداء الصباح  
فيا فكرة كالدراب  
على حاطر اذرق  
و من النعم الموقر  
انتظار غدر موقر  
والعدم المستقر  
أراحح حلمي شقي  
حرام على الشرق  
سألتك لا تنق

صالح الاسير



أخرى مشتركة والآن قد استطيع ان تشي درة لاندع  
ولا تتركز عند العرب ومستوى التفكير اجمع والنظر اشد  
وعني لحظة الفكر العربي سريع الانحدار والتأثر من برك  
المشاعر ويثير الإعجاب فيهم صوداً نهائياً في الدقة والطلاوة يرددها  
في أشكال لا تتجاوز بيتاً أو سطراً والسداع ولكن الموضع  
الحليل في الشيء قد يشهد عن انظر في الشيء ذاته من جميع جوانبه  
فهو يتبين من بعض إلى بعض ومن رهرة إلى رهرة ومن رابية إلى  
رابية فيجس منها جوانب جديدة ومن مجموعة ذات بوب وحديث وهي  
تبعثه شيء من السس والانساع وشي آخر من انصودة  
الدمع أو طراش من قدس إلى انصافي هذه المجموعة مجي الخيل  
متشعبة في بعض السبب رتعة كك لا يخرج عن دائرة محدودته  
أحد ثم شمل على القول بالتفكير العربي في مختلف جوانب  
اشهر والعلم والادب جميع من الصلاوة والدقة والبروق لا نجد  
مثيلاً له كالعرب كرامته  
الزوان الاحاطة والشمول ما لا نلحظه على السنة ذاتها في تفكير  
العنكر العربي

ان حدة الفكر وسرعة الاندفاع والاعتماد على  
هذا كله من عوامل وتيارات حركت  
بهذه افران من العذرة والظلم وعلى اد  
ولا يربح بمحضه على ربه وهم ومن يفرجه من غير كفاية  
كل شيء للعرب بديهة وان كان كيقول واحد  
ان للفكر العربي ثوباً لا يخلو عن دائرة ميسرة لا يجر  
من صور وسننات وشبهات ومثاقيق تصور عامة في مدح  
وجمل ولم يسلط في هذا الفكر اليومي بانه هو ومن  
الشهدة والاداء العنكر العربي شهدة افردوسي

واقع التفكير العربي بديهة ميسرة من به يربح دافع  
لا حيلة ولا شمول في ما شئ من الاذعان اما في مجرى التفكير  
العميق العربي يكثر تكراراً من حول الحزب وحزب قبيح  
العمل والخرقة وموقف مستوحى بالحدس لا سبب وان حرية في بصره  
مستجابه من به البديهة التي تفرجها في احداهما من عجز  
يضع في الدور العربية سطاً فخر وقوة ميسرة

وان بديهة طبيعية هذه اصححت بديهة السب مع صهور لاسلام  
الذي حاد بوجه كل المرفعة للعنكر العربي على قواعد الشورى  
فكملت الحرية ولا تزال رمى انصار الحضري في حضرة والندوي  
في يادته

وهو يفسح مجال القول وسداع الفكر العربي الذي آن عا  
اول على محمد بن به بديهة وسلم قد حمل رسالته الى العالم رسالة  
حق وعادل واحد وسادته كبحر اعظم الافلافة قدسياً وحديثاً  
رسالة ابجدياتية السداع المطربة على المدى ذاته وهكذا  
يى بحد العرب وثقت للافلافة الانصاف شدة كون في مكررة  
بابية وحدة ترمي الى قدم عدل لاجتماعي وبقوت باب لا يه  
على سس النفاذ والندوة ونزى في شدة المنة في الجور ان  
الامه العربية شدة من اجل ذلك مع ادم الشورى في حب الحرية  
من في ارادة الانصاف ان لم يكن ما سبب قد هم والنداء

تشي تشد امة العرب في الشرق الى  
الديفراط  
الاحتجاج في نفس العربي من ديول ووثوق  
من بركات

بشاً من احكام العذرة والظلم وعلى  
احكام الحكم والاكتساب لاندع الا انهم لا يقدرون وقد راع  
هم حزم اخبرية مع التفتيس فسدوا في ربه واقوامه  
تتالما مصوب الرأس بقبة حراء ووثقوا على خذتها الفكر والقيم  
والنداء حتى كانه في سقرط اعظم حادهم وندوة بديهة على وجه  
القربى ولا يحل الاكتساب من العرب اجدوا اخره كاهل شام  
فكان انهم في جميع جوانب تفكيرهم وكنهه حب ومصور  
على كثر من انصافه ولا انهم في تحجده على القول ان شعيرات  
العذرة واقطع كحبات بعض الشيء من شعيرات الحكم ولا كند  
احلاف اليبس من العرب ثم انه ان احلها باطر في وقت در  
اخرت وصورته هدهد في لامة العربية حرة وفي الامم  
ان بقرطية المهددة لندوة حقائق والملاحج تصح من تكون  
ديلا على رسالت الفكر العربي والتجدهات فواضع العذرة وبه وواضع  
الندوة وخرقة التي شئت في الغرب وندوة اليوم شعاراً للنداء



قصيدة منسية للشاعر الاعشى

بضم سامي الكبيالي  
صاحب مجلة الحديث

۱۰. و قومه نه ولا پښتانه ادي وکله ي دري  
 ۱۱. من هولا نمره ولس من بر حوض حضوره اطا  
 ۱۲. دغه وکله د پاره وکله دغه ياد دغه ي  
 ۱۳. وکله دغه دغه دغه دغه دغه دغه دغه  
 ۱۴. دغه دغه دغه دغه دغه دغه دغه دغه  
 ۱۵. دغه دغه دغه دغه دغه دغه دغه دغه  
 ۱۶. دغه دغه دغه دغه دغه دغه دغه دغه  
 ۱۷. دغه دغه دغه دغه دغه دغه دغه دغه  
 ۱۸. دغه دغه دغه دغه دغه دغه دغه دغه  
 ۱۹. دغه دغه دغه دغه دغه دغه دغه دغه  
 ۲۰. دغه دغه دغه دغه دغه دغه دغه دغه

[illegible]

وقصيدته في فئته بغداد هي التي انارتنا للبحث عن سيرته

[illegible][illegible][illegible]

لیست ذکر کرده و هویت  
 نام و نام خانوادگی - شماره - محل - تاریخ - محل -  
 محل - تاریخ - محل - تاریخ - محل - تاریخ -  
 و امثال این تطبیق آورده

وكانت له في ذلك معرفة، وقد ورد في  
الكتاب في ذلك ما هو في ذلك من  
قوله في ذلك ما هو في ذلك من  
الكتاب في ذلك ما هو في ذلك من

[illegible]

هذه الصور التي تحبها قصيدته .

● احب الرشيد قبل ان تدنو ميتته ان يولد دعائم الملك لولديه الامين والمأمون ، ولكن وازناً نقياً كان يقول له ان خلافاً سينشب بين الاخوان على الملك ، والفتنة التي يرونها المسودي في تاريخه «مروج الذهب» تنبئ عن ذلك . فقد مثل الامين والمأمون في يوم ما ، بين يدي الرشيد ، وكان عنده الكاساني قطاب اليه ان يتبعها فاشحن الكاساني ذكائها وادبها ودرايتها فكانه :  
الا ان وصفها بقوله :

« ارى قري بعد وفري خلافة يزينا عرق كرم ويمد  
يا ابيه المؤمنين : هما فروع زكا اصله ، وطالب مغرسة ،  
وفسكت في الثرى عروقه ، وعذبت مشاربه ، ابوها امر نافذ  
الامر ، واسع العلم ، عظيم الحلم ، يمكن بحكمه ، ويستعين  
بنوره ، وينطقان بلسانه ، ويتقلمان في سعاده ، فامتع الله  
المؤمنين بها بمؤاتى جميع الامة ببقائه وبقائها » .

يذكر الرشيد من وصف الكاساني ، وضم ولديه ثم جمع  
فيها ما كان عليه من الخصال . فذكر في صفة امرها  
ما ورد : فلما خرجا غل الكاساني وواقب هذا الموقف الغريب الذي

يظهر في الصورة

« فاك بما تدير القدر بورت ، وهدى الله ، ووقع  
الخلافة اياه » . كانا « واحداً واحداً » وهاجر  
نماديهما ثم لم يرجع بهما حتى تسفك الدماء ، وتقتل القتلى وتهتك ستور  
النساء . ويمتنع كثير من الاحياء انهم في عداد الموتى » .

وقد صدقت نبوءة الرشيد ، فما كاد يدور الدنيا حتى شب  
بينها الخلاف على الملك رغم البيعة التي ملقها في الكعبة والتي عقد  
فيها الامر لبغداد المأمون بعد اخيه محمد الامين ، وكألفا التاريخ  
اراد ان يبيد نفسه في قصة « هابيل وقايل » وما صراع الامين  
والمأمون الا بعض تلك المأساة الدامية الكهوى .

يوسع الامين بالخلافة في اليوم الذي مات فيه هرون الرشيد ،  
ودامت خلافته اربع سنين وستة اشهر ، وكان اصغر من المأمون  
ينصف عام ، وكانت ايده من خاله الى مقتله سنة ونصفاً وثلاثة  
عشر يوماً حبس فيها يومين .

فما هي الاحداث الدامية التي مثلت على مسرح العراق خلال  
هذه الفترة القصيرة .

اول ما فكر به الامين خلع اخيه للمأمون من ولاية العهد  
وقد استطلع رأي القواد الذين كانوا يحيطون به فأخذ كل واحد

شاعرية الشاعر ، كما تدل على صدق احساسه ودقة تصويره ، على  
انفته وكهيباته ، على صدق خصوصته السياسية وتوعته الانسانية  
معاً ، وهذه القصيدة في اكثر من مئة بيت ، وهي سهلة واضحة ،  
قوية السبك مشرقة اللفظ ، ذات جرس موسيقي ، وهي الى  
سهولتها والى عذوبتها والى جمالها الفني لا بد لهما من الرجوع الى  
هذه البحوث التي كتبها المؤرخون عن الخلاف بين الاخوان الامين  
والمأمون وصراعها الدامي في سبيل الملك .

● كيف استوى الامين على دست الخلافة ؟  
كيف لعبت السياسة دورها فأوغرت صدر الاخ على اخيه ؟  
ثم كيف مدت الطائفة شباكها فزينت للامين ان ينكت  
عهد ابيه ويحمل ولاية العهد من بعده الى ابنه موسى ؟  
وكيف هبّت للمأمون ان يقابل الثرثار وان يمرض قواده  
على قتل اخيه ويعمل الخلافة من حقه ؟

ثم كيف قامت الاضطرابات والثورات والفتن ؟ من ثورة  
الجند والقواد على الامين مطالبته بالمال والارزاق بعد ان ضاع  
سلطانه بمقتل قائده علي بن عيسى الى هذه الحفوة العظيمة  
قواد المأمون ووزرائه . بين طاهر من المأمون ، وبين  
واتباعها ، الى هذه الفتنة التي قامت ببغداد والتي حاربها

نشطت خلالها عصابات المصوص وشراذم الجند .  
وكان السلب حق طامع سيل غاراتهم على تجميع الخبيرة المشكوك  
فعم لا يد لمن يريد ان يتفهم قصيدة الخزي في زينة بغداد . ان  
يرجع الى هذه النصوص التاريخية قليلاً ، ولست اريد ان اقول ان  
القصيدة من الفموض بحيث تدق معانيها على فهم القارئ ، فهي  
سهلة كل سهولة ، واضحة كل وضوح ، ولكن الرجوع الى  
حوادث التاريخ يملك اكثر فها تزوج الشاعر ، واذكر ايانا  
بشاعريته ، فقد شهد الخزي الحروب الكلامية والحروب الدعوية  
التي تقدمت تسل المأمون صولجان الملك وشهد اندلاع الثورة في  
بغداد وفي اطراف بغداد ، وكيف اغار الرعا والجند المرتقة  
على العاصمة ينهبونها ويهدمون قصورها ، ويستبيحون حرمانها  
ويتعدون على نساها فكان من ابلغ الشعراء المباسين الذين  
وصفوا هذه المآسي ادق وصف وابلقه ، ومن يدري ؟ فقد يكون  
الخزي من انصار المأمون ، وقد يكون ممن ينتمي الى احدى  
هذه المذاهب والفرق التي كانها الامين ، وقد تكون الترة  
الانسانية هي التي اوجت اليه ان يرسم تلك الفواجع وان يرسم  
تلك التهمات الخزينة . كل هذا جائز وهذا ما سنستبينه من مصروف





يؤمنون لو غلذ الامين وانتصر المأمون ليستب الامن وتود الطائفة الى غير ذلك من الكوارث والنكبات التي انصبت على عاصمة الخلافة الاسلامية في تلك الايام السود .

وقد كان اخريجي دقيق الحس ، بارع الوصف ، حتى لم يسل في وصفه اهل « عدد القتال » فقد ذكر « المقلع » كما ذكر « المنجنيق » :

في كل دور وكل ناحية حطارة يتسل خاطرها  
يل هام الرجال من فوق الصخر يروى الدخان انرها  
كانت فوقها عذف من العدد الكدر عالج انرها  
والوم من تحتها لم رجول وهي ترأس صا حواطرها

أرأيت كيف يصف هذه الاحجار التي يقذفها المقلع او التي تقذفها سواعد الطوارئين المرأة - جنود الهرش ١٠٠

المنجنيق في عهد « دولة بويه »

جاء قائد خراساني الى طاهر بن الحسين ، اكبر قواد المأمون ، وطلب اليه ان يخضه بحرب يوم ، فاجابه الى طلبه بعد ان حذره من جماعة الامين ، ولكن الخراساني لم يهتم لهذا التحذير « ما يبلغ من كيد هؤلاء ، ولا سلاحهم » .  
والنجدة والسلاح والمدة ؟

وزل الى ساحة القتال يا ليدى من رأسه  
فإذا بقي ؟ لقد بصر به بعض العرب  
سهم القائد .. وظن هو ان الريان فتنت حلالهم  
بجبر بقيت في المحلة ، فعمل عليه القائد ، فما اخطأ عينه ، وثناء  
بجبر آخر فكاد يصرع القائد عن فرسه ، ففكر راجعاً  
وهو يقول :

« يا ابا طاهر ، ليس هؤلاء . بناس ، هؤلاء شياطين » هؤلاء  
الشياطين الذين اعتداهم الامين لمقاتلة جيش اخيه المزود باقوى عدد القتال في ذلك العصر وقفوا وقفة الكفاة في هذه الحرب التي شنتها الشعوبية الاعجمية على الصبغة العربية .

لقد حاربوا اربعة عشر شهراً ، ثم وقمت المأساة بعد ان حوصرت بغداد حصارها الطويل ومنعت عنها الارزاق وارتفع عن القوت مشرعين مرة عما هو عليه في المناطق التي كانت في حوزة المأمون وقد ضاق الناس ببغداد وكان اكثرهم ضيقاً ويراً المدولون واصحاب الثروات الذين فرضت عليهم الاموال والودائع لمتابسة الحرب ، فما كاد ذريح والهرش قائدا الامين يباشران جمع الاموال حتى هرب اكثرهم الى خارج بغداد .

ان اخريجي لا يعرض الى هذه الامور التي عرضت لها كتب

التاريخ ، اي انه لا يؤرخ هذه الاحداث الا بقرعته الى ، حتى لكأنك تقرأ قصة من قصص التاريخ ، وهو الى بكائه لا يشمر بقرعته السياسية اي لاستطيع ان تعرف لونه الحزني وعما اذا كان يشايخ الامين او يميل الى المأمون - ان هذه القرعة لا تظهر الا في القسم الاخير من القصيدة اي حين تهدأ الثورة .. فهو عا ..  
الى المأمون وان كان قد اخذ على الاثنين ان يميلاً ببغداد هذه العروس الجميلة التي يصنها في مطلع قصيدته بانها جنة الدنيا - اتون ..  
الفننة الالهية .

ويقال لينا ان اخريجي نظم قصيدته هذه في عدة فقرات من حياته ، في اجتدام اوارها ، في نهايتها المحزنة التي انتهت بصراع الامين وارتقاء المأمون سدة الملك ، وتترك الآن هذا الاستطراد .  
لتتابع الشاعر في وصفه هذه « مئة في اسواق ببغداد »

لحل رأيت السبوف .. اشهرها في الاسواق شاعرها  
بالقرن مئونة شاعرها  
وعايناً الدخان عايرها  
.. .. ..  
.. .. ..

ثم .. .. ..

اردها ليسون ساترها  
لم تبتد في اهلها عايرها  
للناس مشورة عايرها  
.. .. ..  
.. .. ..  
نال ابن الطريق والمئة ..  
لنجمل الشمس حين يبعثها .. حتى احتلتها حرب تيسرها

وهكذا فان الزعاعات الانسانية تبدو صادقة عند هذا الشاعر الذي تثيره هذه الفواجع التي كان وقودها فتيات بخدرات ، وعذارى مصوصات ، وما اظن ان لوحة من لوحات امير الرسامين تبلغ في الدقة من تصوير « الملح » او « الذعر » الذي صوره اخريجي قبل ألف عام وثبت بقوله :

نال ابن الطريق والمئة .. وهزار من حلقها تبادرها  
وليس يستغرب ان تتألى هذه الصور قوية في شعر اخريجي ، فهو الى تزعت النية الصادقة في الوصف والتصوير قد عاش في قلب هذه الفتنة او على كتب منها يرقب أحداثها وقطراتها ، ويشاهد جيشها وقتلاها ويعرف رجالاتها ، وقد يدناها ، فهو في كل ساعة امام منظر محزن يمتد القلب ويهز مسكنا الشوق ، ولا تـ ..  
يعد هذا ان يحشد هذه الصور الانسانية المتتابعة ، وان تسمع هذا الصوت الحزين المنبث من اعماق امرأة تشكلي تولول كالجنينة

يا هل دأبت الشكل مولدة في المرقن نسي والمجد امرها  
في اثر نش عليه واحدها في صدره طيه ياورها  
عروء تلى التار من يدا يرها بالنان شاجرهما  
مر في وجهه وعطف بالنكل ومن اللامع خاورها  
غرغر بالنس ثم اسمها مظولة لا يخاف ثاورها

وكما بكى الخري لهذه الشكل الخزينة التي ارتفع صوتها  
بالولة حين ذرت مصرع ابنها وقد غرر بالنفس - فقد بكى ذلك  
المقوار الذي قضى في قلب المعركة دون ان تبكي عليه ام او دون  
ان يبكيه اب او اخ او ولد او ذورحم او صديق - جثة ملقاة  
في سرب - شبه الكلاب باظافرها الحادة - وقد خضت بدنه -  
... في عرصة المراك مظورة مناورها  
... تلى به في الوحي سامرها  
بات عليه الكلاب ترشه مضومة من دم القافرها

وترخر عاطفته في رسم الصورة تلو الصورة بمشغولات تشيع  
اللوحة الباكية في كل كلمة من كلماتها ، وهو لا يقف عند  
هذا الوصف المثير لادق تزوات الامل بل رسم ، امر امله واقرى  
أثراً في النفس ، وكأنه في وصفه يرض صدره هذه  
يصف الحقد الانساني بان شع ظاهره ، بل يصف هجمة الغضب  
و... لاوى عن شدة الجوى ...  
جث القتلى ، وهو لا يستعمل كلمة الكليات وارقى  
يقول « اكباد قتية » اي يستعمل اصفى الكلمات وارقى  
على شاعريته الموهقة التي لا تتعذب به في لفظ الماهل ...

... رابعة ...  
اما رأيت الجسول جانة الفوم منكوبة وداورها  
تتمر بالواحه الحاس من التت وغأت دسا لشاورها  
يطان اكباد قتية عيبد يخلق ماناعض حوافرها  
ثم يعود الى وصف المرأة البقادية - تلك المرأة التي كانت  
تزاول شؤون الحياة كما كان يزاوها عليها قبل ذهابه الى الحرب -  
اما رأيت النساء تحت المحاقب نادى شتة فقاورها  
يملن قوتا من الصبح على الاكتاف مسومة سامرها  
وذات عيش ذاك ونمسة تشدها صخرة تاوورها  
تسال من اعلا وقد سبت وابتر عن رأسها فقاورها

كأنني ياخري في قصيدته هذه يسجل هذه الاحداث في يوميات  
فهو لم يترك ظاهرة الارهاق يرثه حتى تلك المنكودة التي  
ترلت السرق لتبيع ما لديها من متاع تقتات به ، فإهي هتية حتى  
تنهال عليها الاحجار وتسلب وتبتر العفاثر عن رأسها فتصبح حائرة  
ولهي لا تدري ما تفعل !  
ثم يقف الخري عند هذا الحد من وصف مظاهر هذه العنة

واطوارها ليشتت الى المأمون بعد دخوله بغداد فيخطبه مخاطبة  
الند للند ، وينصحه ان يبعد عنه بطانة السوء وان يسوس الامور  
بعدل وحزم ، وان يترفع عن هذا الذي تجدر اليه قواده وعماله ،  
ويطلب اليه اخيراً ان يؤيد رجاله الذين عاشوا في المملكات وقد دوا  
وبصارحه بما يشعر به ويحسه دون حجة او خوف ، فهو شاعر  
مستقل ، وهو يتقل الى الخليفة ما يشعر به الجمهور ، ومن اولى  
واجباته وقد اسدل الستار على هذه المسألة ان يولد سلطانه على  
العدل وان يشيع الرحمة بين الجميع ، وان يبعد لبداد روتتها  
وجالسا ، وان يكون مائكلا للكل وللجميع لا لفتة دون  
اخرى فيخطبه بقوله :

اصبحت في امة اوائها قد فارقت هديها اوارها  
ادب رحلا رأيت سرغم ...  
واشد الى الناس كمرهم ...  
اكتنك العدل اذا همت به ...  
الى ان قال :

... عرت زوورها  
... في ابد سوازها  
... امر من تاورها  
... بشر بر التار ماورها  
... خل عجاها بماورها

... وكوامته وترفعه عن الإغدار الى  
بغداد ورجالاتها سنة وبعض سنة في  
...  
الشمع بهذه الايات التي ختم بها قصيدته والتي اعلن فيها عن  
شخصيته القوية التي عرفت مكانتها دون ان تتعد الى هذا  
الضمار الذي اعتاد ترديده شعرا المديح في مثل هذه المواقف  
فارسل قصيدته الكبرى مع احد اصداقائه ، ولعل هذا الذي  
أوتر عليه صدر السلطان او صدر بطانته فضاء اكثر شوقه ، ولم  
تحفظ لنا الايام غير هذه القصيدة مقطوعات في اغراض شتى لوجعت  
لما بلغت قصيدة كاملة ، وما نظن ان شاعراً قوياً لمثل هذا النفس  
ثم لا يكون له ديوان ضخم كداووين من ماصره من شعراء  
الزلفى والمديح الا ان تكون السياسة قد طلمست آثاره الادبية ،  
وهذا ما نيل اليه كما المعنا في صدر هذا البحث .

سامي الكبياني - حلب



و في مصنعه عيشة مثيرة منظمه .

واذا ظل الفرد عاجزاً عن السير بجياده في الانجاز الذي ترصه  
الحقيقة والمصلحة وعاجزاً عن ان يتصرف بشؤونه الخاصة تصرفاً  
حكماً فالجموع الذي يتألف من امثال هذا الفرد سيظل ايضا بعيداً  
عن النظام والحكمة في تصرفاته .

وليس من السير على اي فرد سليم التفكير ان يعرف كيف  
ينجو بجياده الشخصية من النظام والاعتدال في كل شيء . فينظم  
مثلاً طعامه في اوقات وكميات معينة تفي بحاجة جسمه من الغذاء  
ويحدد ساعات نومه ويقظته ويوافق بين لباسه وبين فصول السنة ،  
ويعين ليله ولحمه ورياضته اوقاتاً لا يزيد عليها ولا ينقص منها ،  
وبسلك في اعماله ونفقاته مسلماً يتسلاخ مع قدرته على العمل  
والانه في ، وينهج في معاملاته مع اهل والاصدقاء وسائر الناس  
بما يتفق مع نفسية كل واحد من هؤلاء .

وعلى نظام الفرد يقوم نظام المجتمع ، والانظمة الاجتماعية  
كلها وتنبثق اغراضها لا تحتمل كلها قو  
الحكومات على تنفيذها واقادتها بين  
الاجتماعية والسياسية والاجتماعية  
والقضائية وغيرها . بل ان هنالك كثير  
يرجع الى طريق العرف والادب الاجتماعي حسب .

فليس من النظام والادب الاجتماعيين مثلاً ان تراحم من  
تقدموك لثراء ، تذكرة للسياح والطابع للبريد ، او لدع اشتراك الى  
احدى الشركات او لايصال . بلع الى احد المصارف ، فالنظام الذي  
يقضي عليك ان تقرب حتى يجي دورك هو نظام يقضي به الشوق  
الاجتماعي اكثر مما يقضي به قانون الحكومة او الشركات والمصارف  
والنظام الاجتماعي هو الذي يجهك ان تجلس في سيارة عامة فلا  
تبتسط في جاسكت ، ولا تستوف من المقعد اكثر من نصيبك ، وان  
تجلس في القطار فلا تضع حوائجك ورجليك على المقعد المقابل وان  
تدخل الملهى فلا تنفخ دخان لفاقك في وجوه الجلساء ، ولا كرتب  
بمنفلك حتى تجبج النظر عن يليك ، ولا تأخذ مقعداً غير  
مقعدك عنوة .

كل هذه النظم اداب اجتماعية تواضع عليها الناس وعرفوها

بالملاحظة والاختلاط والانتقاء . ولكن فريقاً من هؤلاء الافراد  
لا يتقيد بهذه النظم ولا يراعيها في حياته الاجتماعية ذلك  
بان هؤلاء لم يتسلط من نفوسهم حب النظام ولم يتفهموا معانيه  
واغراضه ، ولم ينشئوا في البيئة التي درجوا فيها تنشئة اخلاقية  
منظمة - هؤلاء الافراد الذين يريدون ان تكون لهم الاسبقية في  
كل محفل ، والنصيب الاوفر من كل مقصد ، ان دل تصرفهم على  
شيء غير الميل الى القوضى ، والتمرن على النظم المألوفة والاستعداد  
بالاداب الاجتماعية والمثل العليا فلما يدل على جشعهم وانانيتهم .  
وهناك نظام الامة الذي يتصل مباشرة بقضاياها الحيوية  
الكبرى كنظام الحكم والجندية والتعليم والتربية الوطنية والنظام  
الاقتصادي والقضائي وغيرها .

ومن اول واجبات الامة التي تريد ان ترسخ قدمها في الاستقلال  
الامم العرة للحدود بحار  
الامة الحكم نظاماً ديمقراطياً يحترم صفوف الانسان  
الشخصية وبضمنها بقاها وسلطانها .

لا بد من وجود  
الامة الى الاخصائيين والمربين - وهفوة القول ان النظام  
فضيلة اجتماعية لا بد منها لكي تستقيم حياة الفرد والمجتمع ومن  
اجل نتائجه الاقتصادية في الوقت والنفقات والمتاعب فضلاً عما في  
النظام من مجال وقوة .

ولزاماً على الامة التي تريد ان تنضج الى مستوى الشعوب  
الراقية ان تلقن ابناءها النظام منذ الطفولة وان تنشئهم على حب  
وتقديره والتقدير به في كل شأن من شؤونهم الخاصة والعامة ،  
في المأكل والملبس ، والعمل والراحة ، والنوم واليقظ والتفكير  
والقول ، وكل امه لا تحتمل بافرادها ومجموعها لنظام قوي صالح  
هي امة سائرة حتا الى القوضى ، والنفوضى سبيلها الدمار .

صبر عاوني

## « الشاعر »



انا فكرة الأزل المبهمة      انا شدو قشاره الماهم  
انا شذرات ضياء سراج      نثع على جدث مظلم  
انا جولة الدمع في مثلة      انا همسة الليل في الانجم  
انا قم لقمان في مصحف      انا سحر هاروت في مرقم

سلاقي تشيدي من عبقير      قاشرب من ككوبها المقعم

انا دعشات من الذكريات      ورجع الصلاة وهو الربيع  
تشيد يحوم فوق الرباب      وكأس بكف الندامى صديق  
وقلب يرف يحفن حنون      وقلب وثيد يرسم الضلوع  
شجي الشكاة عميق الجراحة      يقطر منه دم ودموع  
انا بسات الهوى والشباب      ولوعة ليلي وقبس الصريع  
انا في خيالك افق الخيال      ورويا الجمال وحلم بديع  
عرائس فجر لبس القباب بهيكل وحري      يفضن الشموع

« الشاعر المجهول »





تحوّل الباني والقصور من الروائح، يتضاعف من الحفر في جميع داني،  
ولو يمت هذا المياري وربيع المياري من القتلى ونصبت دهم الواحدة  
فوق الاخرى لكانت منها سلم بشري يصل الى القمر ويدور من  
حواله ويوالي صعوده في الانتهائية الى ابد من مليون من الالاميل .  
ولو اخذت الرؤوس وحدها وصف الواحد الى جنب الآخر  
لانتظمت عقداً يحيط بالكرة الارضية ست موات

أضف الى هذه الحماثر في الاجسام والارواح ما يلحقها  
من الحماثر الادبية بالآلاف ، متوجات الفكر البشري كما فعل  
هولاكو عندما خرب بغداد فقد أقام جسراً من الكتب في دجلة  
لتمر عليه جنوده .

واذا نظرنا الى اسباب الحروب وجدناها تافهة على حد قول  
الشاعر بشير « صغيرات الامور كبيرها » . فن حروب تروادة التي  
كان سببها اختلاف امرأة الى ما عقبا من الحروب الى حربنا هذه  
التي لم يعرف لها مثيل لم يكن السبب يوماً على قصد المسبب .  
ولكن الطمع لا يترك يلمب بالرؤوس فتختار البشرية افضل  
اولادها واقوامهم ترضعهم وتقديهم حتى اذا نالوا رهنة  
الشباب استشهدوا الى الموت . دمه حور  
فيغير القطيع البشري الى الدبوع .

ويضطر القانون الى الدفاع عن افة .  
اين هذا من الحياة العادلة العاملة المفكرة البهيمة يودع الانعام  
ويغص عنها الانسان .

وقد يظن ، وبعض الظن اثم ، ان الحروب ضرورية لمنع  
الازدحام وتكاثر البشر تكاثراً هائلاً يضيق عنه وجه البسيطة  
على حد قول الشاعر :

سُبِقْنَا الى الدنيا فلو عاش أهلها

مُنَمَّا بها منسج جثثه وذهوره

مع انه في امكان الارض ان تقضي عشرة اضعاف من عليها ،  
كما ان التقييل لا يؤثر في تخفيف العدد لان الإنسانية في تكاثر  
مستمر على نسبة مولود واحد في الثانية .

فالحرب في كل حال آفة على البشرية ولو قصد الانسان ان  
يتخلص منها واستغنى عن ضرورة الاستعداد لها وعما يسمونه  
السلم المسلح لاستطاع ان يلقي دعوة امه الارض بالاكتثار من  
الايدي العاملة فتدر عليه خيرات لا تحصى . ناهيك بالاموال التي  
تنفق على مياداة الحرب في كل دولة فقد قدوموا ما اتفق . منها في  
المنة الماضية بسبع مئة مليار ولا تتكلم عن ما ينفق في هذه الحرب

الحاضرة . هذه الاموال لو اتفق مشارها نيا ينفق كصمم التعم  
المجاني في كل صقع وتحمين وسائل المواصلات بين البلدان بالسرع  
واوفى مما هي عليه الآن وازالة الحدود الجركية بين الممالك  
والشعوب الكثيرة وهدم البوابات وحروبها يتاجروه  
لوفرت للانسان اسباب هائلة واستطاع ان يتغلب على الامراض  
والسحرة ويظهر حريته في ارضه . لكن ان لم يتكلم من  
التغلب على الموت .

علم جيل لا ادري ولا احد في الناس يدري اذا كان في  
الامكان استعانه حقيقة . وبيننا القلاء من الناس يفكرون في  
تحقيقه كله او بعضه فالارض لا تزال تدور وتشهد حماقة البشر  
وتحتل التفتيح والتغريب وتلبس الحداد وتقص يدم ابتائسا  
المهراق على صدرها ولسان حالها ينادي :

الى م الى م يا عاتي تحول عنك خيري  
وتفرق مالم الا وهي بساتني وحي  
وتجحد نعمة الله

دوني دوني دوني  
ومرشت على حال  
تنتقم على شعبي

فمن المصطفى ينادي يعيد الي العجادي  
ويشير في دجى لحد على السابقين من ولدي  
شعاع الرحمة المسادي

نقد فياض

الطبر من جميع المطب

## روابط الفكر والروح

بين العرب والفرنجية

بنم اباس ابو بك

مسنوت دار المسكوف





النتائج : دلت ان قصة صديقي راضي سندسب روحه حديدية في دلت احبب عدم طول ركود محمود سوي صديقي راضي سوي  
حلازم مرة ثانية ...

« في اوتول السنة المدرسة حرح صديقي راضي اصيل يوم عادي ، رابع مناصف كانه . وكان بدنه ان يدرع طريقه بعينها متوسط  
حديقة زاهرة غير مسقة يتيسر من فيه ان يرى البحر . ولكنه حين دامها اصيل دلت اليوم ، يصير فيها بقعة مستقيمة على اعشب الاخضر  
تقرأ هي الاخرى في كتاب ، فلم يبق اليها سة ، وطول يدري الطريق على عدته لا يكتشف ولا يرتي . وكان لم يقنع دلت الطريق  
اكثرا من مرتين حين صعدا تقول عندما جادا . الم تمت من اسر « وقت فيه شي . من الامت . وطول يعين عدائين وهو يقول  
يا ربك : - نعم ؟ ماذا تقولين ؟  
فاجابته بصوت هادي ، وزني .

« اسألك ان كنت تفت من السهر ؟ ثم ... لا ترى ان من احبب دلت ان تحس . فلا انت تسم ولا اما يبيع مصري ...  
وحدا شي . من السرور : « الحق دمت ... لا ... نعودت كل يوم ان ادرع هذه الطريق اقرأ في كتاب ...  
فلم تحب ، ولم يرد ... وسر حطوتين وانتهى . سكره حاس فيه وكان يراه . ولم ... ولم يقدر ان يتابع القراءة . ولم تقدر  
هي الاخرى . وكان كل ... راجع الى الثاني لطرف حبي ثم تشعب هي ... ودلت بعينها فيه حوص . حتى استقر عليه  
بصرها ، فبادرته قائلة : - في اي كتاب تقرأ ؟ فاجاب بصوت لا اتران فيه :

- في « التصوف الاسلامي » لداكتور زكي مبارك ... حقا انه كتاب قيم ...  
- « التصوف الاسلامي » ؟ كتاب عتيق جدا لولا ما فيه احيانا من استطراد ممل . قوائمه فاضلاني عن جميع الكتب ، ولن اقرأ  
غيره الى أن يجين الامتحان »

وسأله اي امتحان قصد ، فاعلمته : « الامتحان في ... الامتحان في ... الامتحان في ...  
وما لبث ان أنس اليها وأنتست ... وطفا يتكلمان عن المدرسة والدروس ، وسعة الجنبان ، وصوبة بعض موادها ، والوقت الذي  
يقضيه كل منهما في اعداد دروسه ...  
وكان على وقت مهم في حل ...  
وصداقة ، وعادا واجتمعا في اليوم التالي ...  
الى اليومين الاولين . وث استمر يلتقي ...  
مكررة وشوق فحسبهم ، فطراها ان اجرت واجرت . ورف ...  
يعد كلاما يفوه ، من حين يده الى ثمره ومنع عليه قلة ودعا ، وشوقه وسهره ...  
داني فكرها ... مكتنا حيد لا يفسح . كان في فواد كل منها رعة في الماتي بعد ، ورعة منه . وجي عزما عزما ، كتبت  
يفترقا ، والآن يتحسان الا بعد ان يؤدوا الامتحان ... بعد سبعة اشهر ...

وافترقا من عز ان يفر - الا انه « سى غلام » ومن سى ان يفر - الا انه « راضي » ...  
هي انصرف المقاس ... ثم لم يلبذ دره معه الفؤاد ، حتى والاس ، راجع نوح همدو . حسة دلت ياديه ، قد سم بحبائه  
سجيات الاحلام ، ومسولات الاله في ... ولكنه ادبش في اصباح كانت كل حسة فيه تردد « انه لحظة حربية هي تلك التي  
عزما فيها الاقتران ، وان قسيما يندوب مصري ، وانكسب ... ولم يتطع ان يبقى على ... فواد في ... حديدة ، وثمة حيث  
كانا يجلسان وجد رهما : الذكري الوحيدة عاش سبعة اشهر في ظلالها ...

انها قد دلت ان تترك ارسية يتحده فلا تعرف عن دة ؟ انه قد ارسية ...  
يدمت ينبغي على نفسه ثلاثة ان يد افس مهب ودا للعهد ، ودعا على التهريج . وارعت في عيه الى انة روية ، هي مثلة  
التعديس والاحلال ، الى احب العميق الحذف ، واهوى لعمد اللالاع . ولم يتطع عن المدرسة ، ولكنه كان فيها كاهن الشارد في  
صغره ، وهو يظن ان لا بد دالت الى واحة ...  
وظفنت الى حيزته في دلت لحج الاخر ينظر نتائج الامتحان . كان راضي دلي ينكت غمة وسره وبشوق . ثم ولا ، ويجلس

[illegible]

## صحرى بعير ...

سكرانُ هذا الليل ، لا تنفك ترعش مقلناه  
شرب النهار ، وثأرت منه الثألة راحناه  
لثأته سكرى بصمت لم تلجلجه الشفاء  
غرقت بها اخفى وأصغى في الضمير الاتجاه  
انسا شارد في الشاطئ المجهول مخنوق هداة  
ودمي يعربد بالذهول خضيبه فيه رواه  
أنى لحت فكأني المحوم مسفوح لاه  
تموج الآهات فيه ~~ميك~~ فيه آه  
شربت سكون الليل بالظلم الذي استعنى مداه

الليل في حطاه  
http://Archivebeta.Sat  
الشارب الليل العميق يتبع في نفسي سراة  
في شاطئ يقفو الصباح وينطلق منه سناه

يا ايها الدن المنور سكر نفسي من شذاه  
سكرت به الارياح واستخذى عليه الانتباه  
والبحر صهبا المدى يح الزمان وما حساه

الكون عريضة من المجهول غامضة لناه  
الكون لون السكر لم يخطر على حدسي سواه  
في القيب شارب القديم بسكرة هوجا وعاه  
خدرت بعناه الفهم ومات فيه الاكتناه

علي محمد سلق - صبرا

## فيكتور هوغو

الشعر الثاني . وفي العام التالي ظهرت مسرحية « كرو ويل » التي ولما لها الشاعر بقدمه كانت شاعراً ساطعاً في الحركة الأدبية الجديدة قال عنها الشاعر تيوفيل غوتييه أنها تضيء في الإعين كشرائع الله على جبل سيناء .

بدأ هوغو ينظم مسرحيته الشعرية هذه السنة ١٨٢٦ ولم يكبد بنهي الفصائل الأولين منها حتى قرأها على « تالا » أعظم ممثلي عصره فهتف تالسا قائلاً : « عجل

بمسرحيتك ياسيد هوغو فلم يبق لي صبر على الانتظار ! » على أن الموت ما لبث أن اختطف ذلك الممثل العظيم .

وفي العام ١٨٢٩ صدرت مجموعة جديدة باسم « الشرقيات » تفوق بها الشاعر إلى القاصد الشعبية الأولى لأن الشرق الذي احسن وصفه كان قد شغل أوربا

مد يد مد برد - لة اليونانية ( ١٨٢٦ ) . وفي العام نفسه ظهرت قصة « آخريوم من أيام محكوم عليه بالأعدام » ضمنها اغراضاً اجتماعية ودافع بها عن رجل حكمه عليه بالموء تأثراً مع آلام الشعب على الجور والصف ، واتبعها بدرس بليخ عن ميرايو . وفي العام ١٨٣٠ ظهرت مسرحية شعرية باسم « هورتاني » اضرم بها الشاعر حرباً على المذهب الانساني القديم ( الكلاسيك ) . وفي السنة التالية ظهرت مسرحية شعرية أخرى باسم « ماريون ديلورم » قال منها

لا بلغ فيكتور هوغو الخامسة عشرة من سنه ، اي في العام ١٨١٧ منعته الاكاديمية الفرنسية جائزة لنظمه قصيدة عنوانها « فوائد الدروس » وفي العام ١٨١٩ احوز جسانزتين من جمعية « جوفلورو » وهي اقدم حلقة ادبية في اوربا لنظمه قصيدتين من الشعر الثنائي مدح بها الملكية . وفي العام ١٨٢٠ انتخب عضواً في تلك الجمعية لنظمه قصيدة « موسى على النيل » .

ولما بلغ الشاعر العشرين اعطى العالم الايدي ياكورة شماره وهي مجموعة من الشعر الثنائي فقال من لويس الثالث عشر « رباً قدرد خسون ليرة ذهبية » وما لبث أن تزوج اديل فوشه التي كان يجيها من زمن طويل ووزق منها ولدين سمحها شارل ، وفرانسوا فيكتور ، وابنتين سمحها ليوبولدين واديل ، ووزق منها ولداً آخر عاش شهرين ومات .



ولما بلغ الواحدة والعشرين اضاف الملك الى موتبه الاول موتباً آخر قدره مئة ليرة ذهبية فهر الادب بقصته الترية « هان ديسلند » ومجموعة أخرى من الشعر الثاني . وما ان ادرك الثالثة والعشرين حتى منحه كارلوس الماشر وسام فارس من جوقه الشرف في الوقت الذي منح فيه لامرئين هذا الوسام . وفي العام ١٨٢٦ ظهرت قصته « يوكبر كال » ومجموعة ثالثة من

بول ده سن فيكتور انها اقرب .! كتب الشاعر الى العاطفة . وفي السنة نفسها بدأ بطبع قصته « توتدم دي باري » وهي تاريخية وقعت حوادثها في عهد لويس الحادي عشر قال عنها نقاد الادب في ذلك الحين انها اعظم اثر ادبي ظهر في العصر .

وفي تلك السنة نشر الشاعر مجموعة شعرية باسم « اوراق الحريف » واتبعها في العام ١٨٣٢ بمسرحية الشعرية « الملك يهزل » على ان وزارة المعارف منعت تمثيلها بحجة انها تتضمن اهانة للملك وتقريرا لقاتله ، فرفع الشاعر القضية الى المحكمة سائلا أن يجوز لوزير ان يعطل تمثيل مسرحيته ؟ فردت المحكمة احتجاجا به ان سمعت دفاعه وقد استغرق ساعتين ، وفي السنة ١٨٨٢ اي بعد مرور خمسين سنة على الحادث وقبل وفاة الشاعر بثلاث سنوات عادت الكوميدي فرانسيز الى تمثيل « الملك يهزل » فهورلت باريس باسرها اليها هائلة للشاعر مصفقة لانصاره .

وفي العام ١٨٣٣ ظهرت مسرحية « لوكواس بوجيا » وهي اجل مسرحياته الثرية ، وفي العام نفسه مسرحية « ماري تيدور » ومسرحية أخرى باسم « الجبل » ومجموعة تحتوي فصولا في الادب والفلسفة ، وكتاب ينوي قصة اجتماعية باسم « كلود » ومجموعة شعرية باسم « المسحوق » ، و « السيرة الذاتية في حكمه الميراثي » ، « الاصول الداخلية » .

وفي السنة ١٨٤٠ أصدر الشاعر مجموعة شعرية باسم « الاشمة والظلمات » كانت آخر ما اصدر من الدواوين الشعرية قبل نفيه وزي في هذه المجموعة بعض قصائد من اجل ما نظم فيكتور هوغو حتى لقد فضل بعض النقاد وآخرهم فرنان غريغ في عاضدة له القاهها في ردهة الاذال نشر سنرات خلعت قصيدة « اشجان الملبى على ذكرى » الفرد ده موسه و « بحيرة » لآمرتين .

وقد حاول هوغو في « الاشمة والظلمات » ان يظهر ككفكر ساوي فوض اليه ن يكون دليل الانسانية ونبيها المادي . وكان هوغو قد عاد في العام ١٨٣٨ الى الملاعب بمسرحيته الشعرية « ري بلاس » التي وطأ لها بمقدمة بليئة جا . فيها : « ان موضوع المسرحية الفلسفي هو الشعب الراقب في الصعود من دركات الانحطاط الى الذروة العليا » وموضوعها الانساني هو حب رجل لامرأة ، وموضوعها الناجي هو حب خادم للملكة . وفي العام ١٨٤١ انتخب الشاعر عضوا في الاكاديمية الفرنسية ، وفي العام التالي أصدر كتابا باسم « الرين » فحتمه قصص اسفاره ، وفي العام ١٨٤٣ ظهرت « لوبورغراف »

وهي مسرحية شعرية فيها مقاطع موسيقية لم يرق الشاعر الى اجل منها . على ان هذه المسرحية لم تتكتمثل حتى اخفقت ، ذلك ان انقلابا فجائيا كان يهيأ في افئدق الجمهور ، فالمسلة الدائمة للصيت « راشيل » كانت منذ العام ١٨٣٨ قد ارجعت الشعب الى المذهب الكلاسيكي ، اي الى كورنيل وراسين ، وفي العام ١٩٠٢ أعيد تمثيل « لوبورغراف » مناسبة مرور مئة سنة على ولد الشاعر فأحرزت انتصارا باهرا . وقد قال الشاعر الفرنسي الكبير ليكونت ده ليل في الخطاب الذي اطلعه في ردهة الاكاديمية الفرنسية حين خلف فيكتور هوغو : « ان اشعار لوبورغراف » هي اعظم وارقي ما سمعته المسارح من مؤلفات هوغو .

ولم يكن الشاعر قد دخل بعد في الطور الجمهوري ، سوى انه كان قد عرف بحجته وزعته الى تحطيم القيود . فعين كان هوغو ملكيا حارب بشدة لاجل حزبه بنظمه اعيانه الشعرية « اود » التي كانت اشد وطأ من مقال ينشر في جريدة او خطاب يلقي في ردهة المجلس . قد انشده رجوع البوريون الى العرش وغنى الإبطال الفالبيين وسفر خردم الملكية . ولم يكتب بذلك بل اضاف الى مجده بعد المنابر التي كان زينا . شاتوبريان ولامرت ينسنان . وقد مثل الشاعر مرارا امام القضاء بسبب . . . . . ثلاث - وات باش - . . . . . كورس ده . . . . . ولم يوضع مدح . . . . . لول من العام ١٨٥١ .

وحين راح الشاعر يقاوم انتخاب لويس بوناپرت شغل المنابر مدة طويلة تجلت فيها بلاعته الخطابية ، ولم يتهب ذلك الذي كان قد عزم على قتله فوصه بالصفارة وسخر منه وهما نابليون الصغير ومما لا شك فيه ان الخطب التي لفظها في شهر كانون الاول من العام ١٨٤١ ، ولا سيما الخطاب الذي بقي خمس ساعات يآوب به اعادة الملكية والذي اغني عليه في آخره انها هي اعظم واشرف مواقف السياسة . ولا حدث الانقلاب كان اسم فيكتور هوغو في رأس قائمة المحكوم عليهم فهرب الى بلجيكا ثم الى جزيرة حرسى تزي في المقدمة التي كتبها لدراسه « شكبير » وصفا للشاعر في ذلك المنفى وهو يخاطب ابنه فرانسوي جيلًا نظرات كالحة في جدران منزله . فلما سأله فرانسوي رأيه في هذا المنفى اجاب : « سيطلو » فقال : « ومماذا تنوي ان تعمل اذا ؟ » فاجاب : وسأكتفي بالنظر الى الاقويانوس .

ولكنه لم يكتب بذلك بل اخبر العالم من منقاه ورائع



حدة ، فكان أفكاره اتسعت وامتدت لدى انطلاقة عواطف الاوتقياوس السجاج ا .

الرثمان الاوليان ها « ناوليون الصغير » و « العقوبات » صدرت الاولى في العام ١٨٥٣ والاخيرة في العام ١٨٥٣ ، وكلتاها تحتوي قتابل حقد وسخرية اطلقها الشاعر على سياسة ناوليون الثالث . فاما العقوبات فمجموعة شعرية تتضمن سبعة آلاف بيت نظمها هورغو في منفاه وهو جالس على كرسيه امام المحيط المصطبغ والصخور الجردا . كما يجلس القاضي الدادل على كرسي الحكم . هي نفثات غضب وعقد ارواحها شيطان السياسة فجاءت اعظم اثر للشاعر . وفي العام ١٨٥٦ اصدر مجموعة شعرية جديدة باسم « التاملات » وبعد مرور ثلاثة سنوات اصدر « اسطورة المصور » وهي اعظم اثر شعري خطه قام هورغو ، وقد دافع فيه عن الحرية

وقاتل القسوة والجلادين ، وفي هذا الديوان الواقع النطاق نجد الفلسفة والدين والتاريخ والاقاصيص والعلوم .

وفي العام ١٨٦٢ ظهرت قصة « المؤساء » وهي اعظم اثر شعري لفيكتور هورغو . وبعد اربع سنوات صدرت قصة « الرجل الذي

يضحك » وكان قبل سنة اصدر مجموعة شعرية باسم « اغاني السبل والقبائل » قال عنها تيوفيل غوتييه انها تحتل في مؤلفاته مقاماً ثانوياً ، فكان الشاعر مل السكون في غدده الصغير فخرج بركض في السبل والقبائل وراء الصراخ والفراشات .

وفي سنة ١٨٧٢ ، اي حين بلغ الشاعر السبعين من عمره ، اصدر مجموعة شعرية باسم « السنة الزهية » كتب قصائدها في ساعات الغضب وتدفقت واحدة اثر واحدة من قوهرات الاحداث التي كانت تتأجج في صدر الشاعر . ولا يبلغ السادسة والسبعين اصدر مجموعة

شعرية اخرى باسم « الخليفة » تصور الشاعر ان الخليفة ترك في احد الايالي قصره وراح يرشز احد بطارد كذا الشرق بالحلب الصحيح لاعتنا جلادي العالم ، محطاً خشبات المشائق ، موقفاً الحروب من اجتياح البشر وفي السنة التالية نشر هورغو مجموعة شعرية اخرى باسم « الرحمة الالهية » اطلق فيها عواصف الامتنان على القننة والجلادين . وفي العام ١٨٨٠ اصدر مجموعة شعرية باسم « ديانة واديان » وفي السنة نفسها اصدر مجموعة شعرية فلسفية باسم « للحمار » حارب بها الفلاسفة والعلوم . وفي السنة التالية نشر مجموعة اخرى باسم « اهواء الفكر الاربعة » قسمها الى اربعة اقسام هي الاول : « المصير » والرابع « الثورة » .

وبعد مرور سنة على وفاة الشاعر ، اي في العام ١٨٨٦ ، ظهر ديوان جديد باسم « نهاية الشيطان » بدأ به هورغو في العام ١٨٥١

واعلن عنه في مقدمة « اسطورة العصور » وقسمه الى ثلاثة اقسام : السيف ، المشتقة ، السجين ، وهذا الاخير بقي غير كامل . وقد ضمن الاول : شهوداً رهيباً من مشاهد ففائع طرب أظهر فيه ابنة الشيطان تملن حراً على الله ، وضمن الثاني : الانقلاب الذي احده المسيح على



جاعة الرومانهم تحاول احراق شعروايلين المسار ، وحماة الكلاسيك تنس لاهناء الحريق

الارض وتكفير الشيطان بعد ان شعر بحجب الطبيعة والانسان والحائق ، وارانا ابنة الشيطان تستحيل الى ملاك الخورية ، وهي امرأة ولدت من ريشة سقطت من جناح ابليس فهبت السجين الذي هو بالاسفل حين ترك الشاعر فرنسا لفظ كلمته المشهورة : « ان ادخل فرنسا حتى يدخلها العدل » وبقي في منفاه يحارب الامبراطور ناوليون الثالث الى ان سقط هذا الاخير في ايلول ١٨٧٠ فتقطع ذلك المنفى الذي عاش فيه عشرين سنة . ولما عاد الى باريس جرى له استقبال متقطع النظير .







# المرأة في الحياة الزراعية

بهم السيدة نازك العابدي

كنت

ومن الظلم ان يحبل الرجل مثل المرأة الاعلى حياة قبوله رضاه ثم يتدب بالتالي بانها عند ما يراها لا تفكر الا في الزينة واللباس وتتطلب الكثير في سبيل ذلك .

حبوا اليها الاعمال النافعة اجملوها تعتقد بانها خلقت ، كما خلق الرجل ، قادرة على كل عمل ، كي لا تشرب بحملة في نفسها فتكون ايات اولادكم بمثابة نقادهم ، ليس من الفين ان تقيم شابه غرائز طبيعة ربنا كانت مصدر

اشعر منذ الصغر يحيل قوي الى مواولة الاعمال  
عدة ... ..  
الجميع كان اول ما يحظر لي اذا وقفت خطيبة

او سكنت مقلًا ، موضوع العمل وما يجب ان يكون موقف المرأة منه .

وما اعنت التشكك في رقي بلادي الا وشرة الى ذلك يكون بتأمين اقتصادياتنا ونجرت ... ..  
ما تدبرتم امر المرأة ومسيرها الا وتؤكد لدي ... ..  
... ..  
عاليه في حياتها .

ولم كنت خلال ذلك اشعر بأنهم ... ..  
بعد المرة ، قالات حدد كاتروها وظليفة المرأة ضمن إدارة المنزل ، تربية الاولاد ، تأمين راحة الرجل - تلك واجبات مقدسة لا ننكرها ، ولكنها واجبات لا تشغل كل اوقات المرأة فاذا حاول الرجل ان لا تخرج ابنة حواء من نظارتها الى اعمال اخرى مفيدة للبيت والمجتمع فكانت يتمدد ... ..  
لا وظليفة لها الا الخدمة البتية .

المرأة صنو الرجل بل لولا التواضع لزعمت انها تمتاز عليه بدقة الشعور ورقة الاحساس ، فاذا كان الباري اعلمها لان تكون عضواً عاملاً في موافق الحياة وجعلها كفوءاً ، تحصيل كل علم وفن فلماذا يضيق عليها الانسان في تحديد الحقوق والواجبات - الا يرى الرجل بان المرأة تصرف الشطر الكبير من يومها وهي تتحرى عن عمل يلاّ الفراغ من وقتها ، الا يراها انها حيناً لا تجد وانها حيناً تفرق في لجج الاعتقاد بانها مخلوقة للعبه فحسب تنصرف الى الزينة والتلذذ

(١) حديث آلهت السيدة نازك العابدي بهم في احتاج القادة ... ..  
اعوان الثقافة في بيروت

السرور وعبد الله ... ..  
... ..  
الشعور وبهذه البهائم وحسن الفؤاد وعلى امتياز به من التواضع والصبر واحسان هي بأشد الحاجة الى كرامة الذات وكبر النفس بأشد الحاجة الى المحافظة على شعورها ، كل ذلك تحتفظ باخلاصها وليكون حبا حباً طيباً : حب امر للحر .

كنت اشعر بكل هذا خلال تفتح عيني للحياة ، اشعر بواجبي نحو وطني بواجبي نحو قومي وبواجبي نحو بنات جنسي فاردت ان اتخذ من الصحافة لساناً لي وبدأ استعين بها على تحقيق هذه الاهداء في النابضة فسمعت الى اشعر بحلة خاصة هي بحلة نور الفيحاء ، وكانت اسبق الحملات النسائية الاسلامية في سوريا ثم اشتركت في كثير من الجمعيات ولكن بالرغم مما اشعر به من اطمئنان وجدان وارتياح ضيق لم اجد السعادة التي انشدتها الا على بعد عشرين كيلو متر من دمشق هناك في مزرعتي البعيدة التي رايت بها آثار خدمتي وشملت بنسيمي اريج اللثا ، على جهودي اجل هناك حيث ماقت بواجب الا وكوفئت باحسن منه فالشجرة التي اوليتها عنايتي ملأت بيتي بثمارها الشبيهة والحبة التي زرعتها بطفلي عوضت على دوسي بميرها . وهناك حيث تمزني المواشي يكرمها فاشرب من اطياب البانها



الادب التركي الحديث

و. د. ۵۰۰ جاري ۵۰۱ لود

٢٠

١٠٠٠ من مائة ألف من بني جرير وجرير بن عبد  
 الله بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن  
 كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن  
 نضر بن معد بن عدنان بن أدد بن شمس بن  
 قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن  
 سام بن نوح بن هود بن آدم عليه السلام  
 ١٠٠٠ من مائة ألف من بني جرير وجرير بن عبد  
 الله بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن  
 كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن  
 نضر بن معد بن عدنان بن أدد بن شمس بن  
 قحطان بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن  
 سام بن نوح بن هود بن آدم عليه السلام

*[Faint handwritten notes at the bottom of the page]*

[illegible]

« عَالِ »

[illegible]

هناك المثنائين كل برهة بحس جديد ،  
 مع الشوكة منها ولهاها في ما لها  
 شوكة عرقه تلتهم اخرى نعم .  
 وهكذا عندما اطلت النظر الى هينيك  
 عني العالم كمثل امل من فوق  
 بعيدا خاطري برهة ، وانما برهة بعيدا  
 وتساو من حولي ما لا لون لها ولا حس .  
 هي عيشة كرهت صحت عشت .  
 عني في هبة كرهت بدوي دة  
 وسبب في عشت . ا لندو ووب  
 وكلامه من عشت .

## «الوقت»

« تفزع الخائف رأسه لولا  
« وانكس على العين يسبق من ماء حية  
« شكك أوج الكلال  
« فأخذ من ضوء النهار لونك  
« ومن احاف البهار هدد عيك  
« ولكن حالك لني ان يعل في قلبك قليلا من الحنان  
« راء الذي كبرت يدي هذه ، اصاب المادون  
« خلعت من الحشر شكلا  
« وعزيت الرغام كارتى البئر القالة  
« اسأل نفسي : ابستاعني انحت هذا الغلب احيًا ؟  
« لقد تبعت ومنعت ماء جيني  
« وسدى ذهبت حمودي  
« ردي اية ، ردي اية راعلي  
« وكنتك للحم هذه اقبى من الحشر !

# مكتبة الأدب



المقامة ليست قصة وإن كان قلبها قصصياً ، فهي خالية  
- من أم عبرات القصة ، خالية من « الحادثة » وخالية  
من شخصيات روائية قوية .

ويبدو أن تلاحق أيضاً أن تطور المقامة لم يكن  
أول درجاته القصص - كما حدثنا المؤلف - لأن تطور  
النص استمر مع نشوء المقامة جنباً إلى جنب .

وفي فصل « فن المقامة » عرف الدكتور سلطان فن المقامة وتطور هذا  
المبنى من الجاهلية إلى القرن الرابع الهجري ، ورأى أن المقامة قد تطورت  
من مقامها الجاهلي الأول بمعنى « التندب أو المجلس » إلى أن أصبحت تعني  
زمن الراشدين والأمويين وصدر الباسيين « أما للمجلس والمجلس يستمع  
فيه الخليفة إلى أفراد الصالحين ثم توسع مقامها من نصائح أفراد ومواعظ  
النفيا ، حتى « شملت القصة الطريفة يتحدث بها الراوية ، ويتبع فيها المفاصل  
قبضته بالسر والمثل والموعظة الحسنة ويتكلم عن الحرب ومشاهداته »  
ثم صارت « حكاية ومواعظ وكلاماً مختاراً يجري به ألسنة المتكلمين  
السائرين ، يملأون به الأسواق والمساجد والمجتمعات » .

رصد الدكتور حركات تطور المقامة ، وهو  
أن الألف للمقامة .

أما تطبيق على هذه المجموعة من الألوان  
في هذه المجموعة من الألوان ، ثم وصف أحوال السائرين  
في التدرج هو الذي شكلته المقامة التي عرفناها  
في وجود الرواية ، والبطل والمكسب ، هذا  
التي هي من الأدب .

والقمامات في التاريخ الأدبي هو أن مرجع إلى  
التي هي من الأدب ، والذين يسمون « بالصالحين » هم جماعة  
من فراء القبائل حركوا على قوايين قبائلهم واحتشوا لغيرها وبهروا ،  
وتماوتوا فيما بينهم ، ففهم شي من التشرذم وفيهم شي من الشجاعة ، وفيهم  
شي من التناون والتواصي ، أو للفتاة الاجتماعي ، وكذلك فهم شي من  
التي هي من الأدب ، فلا يهتمون لأفانهم تشارف ولا يكتفون للاقامة  
بين أهلهم إقامة مستقرة .

وهؤلاء الشعراء الجاهليون ، الذين يسمون « بالصالحين » هم جماعة  
من فراء القبائل حركوا على قوايين قبائلهم واحتشوا لغيرها وبهروا ،  
وتماوتوا فيما بينهم ، ففهم شي من التشرذم وفيهم شي من الشجاعة ، وفيهم  
شي من التناون والتواصي ، أو للفتاة الاجتماعي ، وكذلك فهم شي من  
التي هي من الأدب ، فلا يهتمون لأفانهم تشارف ولا يكتفون للاقامة  
بين أهلهم إقامة مستقرة .

فهم - كما نرى - ليسوا أوصافاً كما يتبادر من تسميتهم بالصالحين  
بل يهتمون بغير ذلك من التفرغ للآثار ، والدفاع عن حقوق الفقراء  
كما كان عروة بن الرور ، أو عروة الصالحين - كما كان يسمى - حين كان  
يعصم من غارات أشراف الفقراء من الأغنياء وإطعام هؤلاء الناس الذين ليس  
فهم مودون وكان يحجم ويكرم ويقول :  
إني امرؤ عاقي غاني اثلك وإني امرؤ عاقي اثلك وإني امرؤ عاقي

## فن القصة والمقامة

للدكتور جميل سلطان - ٥٦ - صفحة - دمشق - مطبعة التريفي ١٩٧٣

ألفنا دراسة الأدب العربي في شخصيات اعلامه ، في الجاهلية امرؤ  
القيس وزهير وطرقة وعنترة ، وسد الإسلام فلان وفلان . ثم ندرس  
كل شاعر على حدة ، حياته وأثاره ، ولعل في هذا النوع من الدراسة  
شيء من البعث للادب ، حين فهمه شعره ، وللفن ، عندما يضع وقت  
في تفاصيل تأني من حياة مشرات الشعراء والكتاب . . .  
وللدارس الأدبية لا تبتس في شخص واحد حياة كاملة ، فهي قد  
تكون في عصر واحد لدى أفراد كثيرين ، وقد يكون في عصر واحد  
متباينة . . . وربما يولد المذهب العسكري في  
لدى شاعر إسلامي ، ثم يتطور عند عاصي ، و  
الذي . . . ومن أجل هذا كانت دراسة الأدب  
التأويلية على أساس الموضوعات والمباني حللاً  
أحدى وإكمال . . . أما أن نتناول فلاناً  
ثم « كشاعر » ونتركه بعد ذلك سرهين  
التي هي من الأدب ، فهي طريقة قاصرة . . . فهم فيها . . .  
فهم فيها الموضوع ، والشاعر جزء منه .

وقد أحسن الدكتور جميل سلطان في كتابه « فن القصة والمقامة »  
عندما سلك سبيل « الموضوع » فدرس « المقامة » منذ أن تكونت ، وسار  
مها تتطور وتنمو وتتألف شخصيات وتنبس فيها عناصر ، إلى أن احتاز  
بها كل من ألف فيها في صور مختلفة . . . . .  
وصدر كتابه يبحث عن القصة وتطورها التاريخي فاطور أنها أقدم  
الأصناف الأدبية وأكثرها ذبواً وقد تدرجت في أحوال شتى حتى أغل  
القرن التاسع عشر عن شروط واضحة وأسس ضرورية للقصة القصيرة -  
فكان من هذه الشروط الساطعة والواقعية والحياة والتجديد ، وبحاول  
أن يطبق هذه الشروط على قصصنا العربي القديم فرأى أنه يمر بمرحلة  
للشروط على قسط وافر ، في القصص العربي الساطعة والواقعية والحياة ،  
وأذن « القصة العربية » - على رأي المؤلف - تتفق والقصة الحديثة في  
الشروط والأداء . . .

وأجل هذا غلونا في فهم القصة العربية ، وتساؤل في  
ففرق بين أن يكون في « الفن الأدبي » أو التاريخي ، و  
وبين أن يكون قصصاً خالصاً له شروطه الفنية وعبراته . . .

وقد أجده المؤلف قصة حيث صور أن التطور « للقصص » منذ  
الجاهلية إلى القرن الرابع يؤدي إلى « المقامة » على النحو الذي ذكره من  
إقاصيص الأفراد في المساجد إلى قصص الجاهلية إلى المقامة . ذلك لأن



أجزاء من أن سمعت وأن ترى مجسمي من الحق والحق جاهد  
أفرك مجسمي في حجوم كثيرة وأحسوا قراح الماء والماء بارد  
فيوضع مررة الباليك مذبح في الحياة وبين قصد من الر...  
أن غزا في أهل هؤلاء الفقراء وفي جبل تكدم الضماط...  
وليس عروة وحده في هذه الصفات بل يشترك معه أكثر الصالحات  
ومتهم الشفري، ومنهم تأبط شرًا، وهو الذي يقول سلم أكثرات  
مائل واضح:

عاذني إن بعض الزوم صفة وهل متاع، وإن امرؤ...  
لترعن على السن من لدم إذا تدمرت يومًا بضاً...

فإذا افترقا حد ذلك إلى ابن الفتح الأسكندري، بطل مقامات الحمذاني  
فستجده يمثل مجموعة من الأدباء المترشحين الذين كانوا على حظ وافر من  
معرفة اللغة والأدب وقوة اللمحة وحده الدهن والتقلب حسب الظروف  
ولا يتردد أن يجمع للتقامات في حقه ولا يائي غير ما يريد...  
وكذلك بطل مقامات الحريري المسمى «ابن زيد السروجي» فهو  
رجل شديد مناسر له أحوال مختلفة فتارة خليع، محتال، يسأل بواقحة  
دارر، مد، متنب،... من من التكلف...  
ثم إذا لاحظنا بعد ذلك أن أبا بكر بن دريد (٢٢٣ - ٣٢١هـ) -

وقال إن الفهماني هذا حذو في إنشاء المذات - قد...  
هؤلاء الشراء الصالحات ومماراتهم ومقالات معصية للروح...  
وتجده مما يترفعهم في الجودي، وكل ذلك...  
تبين لنا أنه لا بد أن يكون تحت حبة بين مسكة...  
أغرب الشعر وأصعبه لأنهم يمدون عن مواضع...  
مسكة المكدين الذين يثقلون دور البطولة في...  
التكلف المبالغ بالالفاظ التي فرضت فرضاً...  
وتحدث المؤلف عن خصائص المقامات في ابن عربي في شرح رداية  
وتدور حول طلل للنص ورواية، وبادرة الإعراب، ومن من أهم خصائص  
للغة التي أبدعها المؤلف، هي هذه الوحدة المكانية المصيبة التي تسبب  
المقامة فيها نفسها، فلا تدور حوادثها إلا في مجلس واحد لا تتكاد تتعداه.

ورتلل إلى فصل آخر حرص فيه على جمع بعض خصائص «عيسى بن  
هشام» راية الحمذاني في مقامات فيث لنا وجوهاً من هذه الشخصية  
وكثيراً ما تكون هذه الوجوه مختلفة متناقضة، ذلك لأن شخصية  
الراوية - وإن سميت باسم واحد - متعددة فهي في مقامة غيرها في المقامة  
الآخرى، وعندما نزيل العجب من نفس المؤلف عندما يرى بعض المقامات  
الزمانية التي تصور هذا الراوية يحضر مجلس سيف الدولة في حاب، مع  
أنه في مقامة أخرى قد أدرك ذا الرمة الشاعر الأموي... ومن يدرى،  
لعل الحمذاني أكسب اسم «عيسى بن هشام» راية مقامات من اسمي  
روائيين كبيرين هما عيسى بن داب وهشام البجلي، وهما مؤلفا أكثر  
مجموعة من قصص الفزئين واضيار الشجعان في الحروب، وهما اللذان  
رويا قصص مجنون ليل وجبل مئنه وقيل لئي، وليس هذا بيبس إذا  
عرفنا أن الحريري أخذ اسم روايته «المخارج من هشام» من الحديث  
الشريف «كذلك رواه وكذلك جاءه» بذكر كرس مع في ررو،  
ولكن كثير الأعمام بالأمور.

وذكر الدكتور سلطان مياث البديع فحضر أظهما حصراً مؤلفاً  
سواء كانت تلك المقامات ديبية مذهبية أو اجتماعية أو أدبية، وعرض في

فصل ثالث لبعض الذين ألفوا مقامات على غط الحمذاني، إلى أن وصل إلى  
الحريري فاقاض في الحديث عنه في عدة فصول، وحاول فيها ما حاوله  
مع الحمذاني، فقد جمع «الخصائص» واطلها على شخصية «المخارج»  
هام «راوية مقامات الحريري» ولكنها ليست شخصية واحدة، وإنما  
من مجموعة من الشخصيات حيدر بن...  
مقامة ليس المخارج بن هام نفسه في المقامات الأخرى، وهو...  
المتنقبة والديباجة وجل ذو مال وخيل و«ساحط مطاوع الخراء»  
يتنا بدو في المقامة «الصنابية» فغيراً به طوايح الزمن غاوي  
الرفاض يادي الأغاض... وهكذا في كثير من الصفات الأخرى التي  
يبين تبايناً واسعاً في كل مقامة...

وعن المؤلف كتابه يبرز جامع للذين ألفوا مقامات مد الحريري  
وتحدث حديثاً عابراً عن المقامات عند غير العرب، ومن ذلك أحاطته  
عروضه أحاطة دقيقة شاملة معروضة على أساس من البحث العلمي النظم.

بويج هان

## من أمالي الوحدة

تأليف علي الرب - ٢٢٨ صفحة - مطبعة الرفان حيدو

... من حياة عالم الصاحبة الفاضلة، يرحح الأستاذ علي الرب  
في وحدة... التي يطلع أبا صاحبة صاحبة أيسر، فهو  
... فليس لها من الوحدة وهدوها، وأن تكون

... كلمة «موضوع» إلى كلمة مصابيح، لأن  
الكتاب لا بد أن... مرف واحد في الفكر، واقعاً في محو ترجع  
إلى إرماني متابعه، وهو قد ترجع إلى حالات متشابهة من حالات  
تطوره الذي هو ميل مستمر من التحدو والصبرورة ككل كاش... ولكن  
يتلمع مع ذلك أنه راض عنها، مطحن إلى الشياطين، ولذا راح يظلمها في نسق  
ويصنع في كتاب...

وعلى كل فكتاب يدور في أكبر أقباسه على النقد الأدبي في نا...  
عزيرة من هذا الوطن، وهو حبل عامل أوجيال طاعة على حد تعبير  
المؤلف من ٩.

يبدأ الكاتب فيقسم الأدب العالمي إلى أدوار ثلاثة ويفرض قاعدة لهذا  
التقسيم حلة الخجاز سنة ١٩٩٥ هـ، ثم يضي في درس كل دور ويجزئاته  
والخصائص الأدبية في مجموعة هذا الإنتاج الأدبي للتشوق من ص ١٥-٥٩  
ويصيح دراسة طريقة تجمع إلى إحصان المرش حدة الموضوع، رغم أن  
وقع فيه المؤلف من إخطاء... وهذه الإخطاء...  
تنبع من تورم الكاتب أن المقاييس التقديمية هي مقاييس نهائية... ولذا يذهب  
في تخليها تطبيقاً آلياً... ولذا هو يوضح أحياناً، ولذا هو يوضح في الخفا  
... من من التفاد الذين استسلموا لهذا الاستسلام اللطيف إلى  
المقاييس... بيتا جوهر الشئ الذي هو يربيع الأداب وكل كل في والذي  
مرفي... مستمر... يلمن كل نظرية تقول بالتجديد وتقول من المقاييس  
النهائية الثالثة... إذن يجب - إذا تناولنا آثار الإنتاج الأدبي في الصور -  
أن نحدد تكيفات الأجيال، فيما أولا التي يشتق منها للتل الاعلى للسر في

الادب والفكر والحياة ، ثم تعد تلك الآثار على شوها ، فان المفايس الغنية تشكف تشكف الكائن الحي نفسه في كل ما يلاسه ويتصل به ، من فكر وحياة واجتماع .

ولما اتى بهذا النظر التدفعية ينبغي ان نتحلى من المفايس ونحلق منها ، بل نفي ان مفايسها ليست بدرجة واحدة من الاعتبار ، وانما هي تقع في مثل دوائر دواخل في بينها ، فما كان ينبغي ان يلبس بدائرة سفلى لا يتلقى او لا يصح ابدأ ان يلبس بدائرة اوسع منها .

وهذا يظهرنا على انه ما كان للمؤلف - وهو بعاد مفايس نقدية اعتادها فيه آية - الا ان تقع في نتائجها واحكامه جملة تجاوزات - فسفه حيناً يتناول في ص ٢٩ قصيدة الشيخ عبد الحسين صادق في وصف الذلعة ، ثم كيف يأخذها أخذاً حقيقياً في انه لم يقل من شيء في وصف الفلك وانتقال كل شيء في وصف النافه .

وعن من جانبنا نفس طرف التعامل في حكمه ، وذلك عندما نترل على طريقته فنضع كلمة في مقام كلمة سواها ولا نجد صدق ما قال ، ولكنني بهذا البيت منها :

فهي ارسى اذا رست من ثبير ليس يدرى جرت ام الماء جبار  
يقول المؤلف اننا لا نحس في هذا البيت بسفينة تضر الباب ، بل بنافذة تقوى الصعراء وتب في الزمان . ولنعلم ان ريب في صدق ما يقول يشير علينا بان نضع في محل كلمة « ماء » كلمة « دم » ، ونحن بعد الانتعاش بطريقته ومعاولة تجربته بعد اقتناع مع ذلك حبال سفينتنا لافاقه . فان الصورة التي واصلها الشاعر بكلمة ارسى وهي تعيد عدا على الحنجرة شدة الاستقراء ، لا تستقيم في النفاذة ايضاً . ولذا نأبى عند اللذي في التعبير عن وقوف السفينة بازاء الشاعر . من مادة رسد وقوف النفاذة . ان المؤلف فقد آتى في نظرها من احد امرين ، اما انه لم يحل في التعبير سرياً ، واما انه قليل التحقق من دلالة الالفاظ التي ما وسر الاستعارة بآياتها .

هل ان الطريقة المذكورة هي وضع كلمة في مقام اخرى من اسماها فائدة ؟ فاننا حينما نعرف ان للشاعر كثيراً ما تتشابه وتداخل وكثيراً ما نشابه في السور مثلاً في الخزن ، نذكر اننا باعدها هذه الطريقة لتستطيع تحويل كل الماهي ( كوميدي ) الى مآسي وقوامع ( تراجيدي ) وللؤلوف وان يكن قد اجحف في احكامه خصوصاً على ادباء الدور الثاني فقد اضلمهم ايضاً فيما كان لهم من اسلوب شرق ، دقيق الاداء ، ناصع الدباجة ص ٣٥ .

ونشير عند المؤلف ايضاً على غلط آخر لا نحمده من تأقده مثله ، فهو يضع في كل دور اشخاصاً لا يبرر لعدم انهم وجدوا فيه ، ثم يفرض عليهم الكلام في حدوده ابدأ وان امتد مع الزمن وشملهم بتطورهم . ويورد فيهم حاسة الفن وانشيم ايضاً جديداً . فهل يمكن ان لا نجد الاختلاف الكبير شاعر كسبير في الربع الثاني من القرن العشرين لانه كان شاعر كسبيراً في الربع الاول من هذا القرن ، ان حاسة الفن لا تعرف الزمن وان كانت تستفيد منه .

يعد المؤلف في ص ٣٦ الى حد الاستاذ الحوماني الشاعر الحبيب جملة من حفل بهم الدور الثاني الذي دماء دور التطور والاتقال ، لا لشيء الا انه ادرك هذا الدور ، ثم يعود فيدغمه بنفسه ويعول بينه وبين دور التجديد وان يكن من اعصم المتجسدين فيه على الوانه . كما نلاحظ

ايضاً كثيراً من الاسراف في الحكم على ادبه خاصة في دوحة يخرج منها عن التمد الى التجدي ص ٣٨ - ٣٩ . وهذا ما ليس ينبغي له ويمس به كناقض يلتزم الاخلاص للمثل الادبية والحقيقة الفنية على حد ما يقول في ص ٩ . وما هذا الشيء الذي يأخذ به الحوماني . ؟ يقول ( ان الشيء الذي اصبح موضوعاً للتناول ، هو هذا الثور السوري الذي انتهى اليه الفن الحوماني في « حواء » . فانه على ما فيه من جزالة وعذوبة لفظ لا يشترك بشيء سوى الشهوة المانية ، اما ان يشترك بهذه المانعة الوجدانية المتنبه ، كما يشترك بالشر الوجداني ، فهذا ما لا يكاد يظهر به الفارسى لذلك الدوران الجديد . ويسوق مثلاً مقطوعة « صوفية الحلب » :

كلما ادبنت منها جسدي	اصغت في وقلقت شفتها
فكان الجبر احمى دهبها	فدوت عين واهرت ثلثها
وكان الاقوى لما قبات	فجره شمس الضحى قبل قافها
سأنتي : ما ترى ؟ قلت : فلما	سفلت عيني به اسي رؤاها
وشفاها يترصبن دمي	ويبرن التي حق ارادها
وعوى بسعد في حق ادرى	سل عيني مع الله الهما
تحنن الارواح في هيكله	ويبرن حوائك الجلباها

قبل يطربك منها غير هذه الرنة الموسيائية وغير هذه المعازلة المسرحية

في الحق ان الذي يتررب في هذه المقطوعة غير ما ذهب يذكر من تجربته او من يد رطم ان تشكر عليه اخذه الحوماني بقسوة واحدة من شعره الحبيب ، انما اشعر في جنب هذه القطة باجتماع حقيقة ، وبما يستحقنا في غير ما باله او انا . اليس ترضى اماناً متبهداً شعراً في ولاياتي ؟ بل انما يتقن من جميع الحياة السوفية الانسانية ، بدأت فيسب المانعة المانعة والاهتت بشعاعها طالية السمو ، حتى ألبس بها التيجان في هذه صوفية واقفاة وتجريد واطلاق . ان شاعرنا الحوماني لم يوفق الى اعطائنا مثلاً صوفياً طم ، بل وفق ايضاً الى اعطائنا صورة من انتقالات المانعة في مذبح سموها ومدى مالايتها .

أليس يضع اماناً مانعة تضطرم في جدينا بانث فيها باثرها الى درجة الاستشمال ؟ فتنرض فضضاً لانساب شعور جديد فيها بلا جو هذه المانعة البارز ، التي تزداد الماشق ترمضاً ونجساً ، فاذا به يصبها قرينة حتى لتخالطه ، واذا بناظره يفتقها متجسدة حتى ليشده رائباً ، واغوى يلو ويصعد به ايضاً فاذا مله عينه المطلق تحنن في هيكله الروح .

أليس في هذا الادب حياة ؟ . أليس فيه فكر ؟ . أليس فيه تجديد ؟ ان صح ان هذا ادب انطاز ، فلما نعرف ادب المني كيف يكون . ونظير ان المؤلف يد عرضه لنقد الادب العالي ، شاء ان يرف بقطايعه النقد الذي اشبهه فترضض فصل جيد التمكن حسن العرض ص ٩ . ويبنه بفصل الواوالم المصطنعة وفصل الشعرين التجديد والتقليد واصول اخرى جيدة يجسودها فيها جلال وتأنق ثم ينهي الكتاب بطائفة من شعوره اسلوبه : معاً كان لنا من رأي يتفق او يختلف مع المؤلف في نظراته وعوارفه التي اتسع كتابها لها ، فلا يسما الا الادباج باسلوبه الناصع الدباجة للشرق الرفيع ، وهو الى ذلك فصيح في غير تنوع ، يحكم في غير تفيد واضمح البيان في غير اسفاف ، وفي جملة اسلوب يحس عليه الزرانة والوضوح ، ويضمه بين تائرين قليلين في هذا البلد .

لغة محمدي الصحافة اللبنانية - ٩٦ صفحة - بيروت

لا تزال تامة محمدي الصحافة اللبنانية تعقبها الرميل الأستاذ روبر ايلا ، داتبة على كل منيد من الامال التي قت الى الصحافة والى الحياة الفكرية في البلاد باكثر من سبب و قدس دونتنا للغة ، الى جانب المجلات الموقفة الشائفة التي فيها في غضون سنة ثمانية ان تنحفا بين الحين والآخر ، يكتب بن « مشوراغا النهاية » ، مما سبق لنا قائلنا اليه في حينه .

وأخرا ما وصل لنا « دليل الصحافة اللبنانية » ، « بعض اعمال ثمانية وصحافية » وهو كتاب رائع حقاً ، اردته المؤلف يخلق يخص ما هم ارباب التحرير والصحافة في لبنان والافكار العربية الاصلاح عليه ، من مثل اسماء الصحف السياسية العائدة في لبنان حتى تاريخه ، يومه وامبوية وشهرة ودورية عربية وفرنسية وانكليزية وارمنية ، وبيروت والمجاعات مع اسماء اصحابها وتاريخ تأسيسها وادام ثلثون عاماً ، ثم اسماء محمدي الصحافة اللبنانية والصحف التي يمدون فيها بموجب جدول ثلثتهم الجمعية المصوبة ، فخلد عن اركان حمية الصحافة الحاشية ، وجمعية ارباب الصحافة الدورية ، وكذلك اركان مصالح المطبوعات في لبنان ، من ثمانية وفرنسية وبريانية واميركية مع ما يلقى بها من دوائر اذاعة ووعاية واداء وتصوير وسبا ، وملحق جدول بالصحف العربية السياسية اليومية والصحف في سوريا وخططين ، واحمداً مقابل بين التاريخ الميلادي والتاريخ الهجري لسنة ١٩٦٥ م - ١٣٦٦ هـ .

ومنت كتاب على صورة كاريكاتورية رائعة يخلق بشكل طريف رسم بعض اصحاب اعلام المطبوعات في مواقف مناسبة .

ويشتمل الكتاب بياضاً عن اللجنة التحضيرية للكتابة ، ولذة من جهود الثمانية وساعيا ، والمذكرات الهامة التي وضعتها دفاعاً عن حقوق التحرير والمجلات الصحفية التي اقامتها ، مما لا تحصى فائدته الكبرى على كل ذي علاقة . وكل ذلك مزين بالرسم الكثيرة على ورق مصقول ناصع البياض متن الطبع .

انتا تحق الرميل التيب هذا المجهود المتواصل وأمل لثقة لمحرمي الصحافة اللبنانية اطراد النشاط والنجاح .

### « ثوابت » في فن التجميل المصري

للاستاذ محمود الراوي - ١٣٠ صفحة - المطبعة الحديثة - طعنا

عني الاستاذ محمود الراوي بإحياسة التجميل الطبيعي فوضع كتاباً طريفاً في أجال التجميل ، وهو اول كتاب من نوعه في العربية ، وقد اخذ مؤلفه على دراسة اربع الانحاشيين الاربين ، وازاد الى ذلك كثيرة من ابحاثه وتجاربته الشخصية ، وكثيراً من معلوماته التي درسها عن العالونات التي تتألف فن التجميل ، واهل كل ما يخالف النظريات العلمية والطبية الحديثة ، حتى تجاه الكتاب خبر دليل تعمد عليه من

بين العرب والفرقة - ١٣٦ صفحة مطبعة - الكشاف

... من الجرة ان يندى اليوم اديب عربي ليعتب على ضوء هذه الخلفية المضطربة روابط الفكر والروح بين العرب والفرقة ، ذلك ان الناس الفكري الموزع بين تراث وتراث كان حتى اليوم موضوعاً يموته الشمول والتبصر ، وما ينبغي فيه اصدار حكم مبرر او رأي قاطع ، لكثرة المجلات المفعودة في ساحة الفكر البشري ، والذي بقي لنا اليوم ضعيف الاسانيد ، لذلك أكر الاديب الموفق الاستاذ الياس ابو شيعة ان يضم في محاقه ما قرأ وقرأ ، وان يسجل في دخيله ما اخذ عنه من صلات بين امة وامة وعالم وعالم ، جانغا ما تأخر من الصور لتوفر الادلة المكتوبة ، كل ذلك بأسلوب الاديب القاهم والناوي .

روابط الفكر والروح ، رحلة سريعة موقفة المصير ، بل كل رحلة خاطفة ، تبدأ بفرنسا ، وفي هذا الفصل « فرنسا الادوية » يبدو حماس ابو شيعة وانيته بالدور العظيم الذي مثله فرنسا على مسرح الفكر ، وكيف تأثرت ادب الاسم الاوربية والادوية والعربية بثور الشلة التي اضربها حيازة الادب الفرنسي ويسكب في امة في الاصل الاول بين العرب والفرقة ، كأديب حق لا كسوزج ، وكما احببت قواه : « قلت انك زوال لغزارة العربية كان شوقاً على اسبانيا وامبوية ، فالاندلس لم تعرف السادة الا في ظل الامراء العرب ، وحالاً ذهب العرب الى المصار على القرا والجل والمحب ، ذلك ان المورثانيين الذين عاقلوا ملوك العرب كانوا على جانب كبير من المودة والحب ، ولكنهم لم يشاءوا معاداة العرب في الادارة والتنظيم ، وسبق على قوله مداخلة الدور العام الذي لعبته اسبانيا في اردوا من الناحية التي ان الحكم الشرعي ، وفي « منابع الثقافة الفرنسية » عرض جميل لمختلف الأشخاص والسيارات التي اغدقت المعرفة على العالم ، وكيف بدأ الاتصال المباشر بين الفرنسيين والبلاد العربية منذ احتلال جيش « نابليون لمصر » وفي « تأثر الشرقيين بمبادئ الثورة » غوص على « البهون لمصر » اثرت الثورة في ايجاد الروح الشرقية المازحة الناعمة ، وما كان لهذه البقطة من اثر ضال في وثنية الفكر العربي من الركود الى الحركة ، وعندما تحدث في « بطلون ما هب ودب » من حي الترجمة والنقل ، في سبيل القرن العشرين ، صور الفاعلية العربية التي اطلت على الرواق الفرنسية ، عللاً لفرانك طابوس عيده ومصطفى اعلى للمفهوم وفرح انطون في مسرحياته ، وتكلم كذلك عن محاولات نقل الشعر من الفرنسية الى العربية ، بينا كانت طلائع المهجر تنمضض بأدب حسي وخيال مسرح .

وما غصه الاخير « السوم دخيل على الاديبن » فهو ولا ديب موضوع جدل كبير ، اترك به لفظة مآلية قريبة ، لانه يتشتم هو ويجه الاخر « الادب العربي في نمته المباركة » اداء جد شخصية تصدر من اديب له لونه الخاص واتجاهه الملم وطريقته الصارخة . هذه كسبة خاطفة في كتاب جدير بالقراءة والبحث والتسقي والتدبر وحسبه فضلاً ان يجد سبيله الى القاري ، رغم عقبات الحرب ، مؤكداً ببقية الفكر العربي ، ونفثة الدائم نحو الحركة .

صلاح الاسير

# مَجْلُ الْأَحْدَاثِ السِّيَاسِيَّةِ وَالْحَرْبِيَّةِ فِي شَهْرِ

لندن ١ - نوار - صدر بلاغ أذاعه الراديو الألماني جاء فيه : « إن هتلر استقبل لأقل في قصر قيادته - لندن - كتب مراميل دوتنر في ميدان تونس يقول : إن القوات الفرنسية في المنطقة الساحلية على طول البحر المتوسط تستطيع الآن أن ترى بحيرة ومدينة يبردت الواقعة على أقل من ٢٠ ميلا . موسكو - أذاع الرقيب ستالين رسالة مختصة أول نوار هنا فيها الشب والجيش الأحمر وإشار إلى إخمات الحالة التي ارتلت بالجيش الألماني في أثناء حمة شتا . ١٩٤٣ - ١٩٤٣ ، ونحدا عن هزيمة المحور من لوبيا وطرابلس لم قال : أن الألمان يتوقعون لإبرام صلح مع بريطانيا والولايات المتحدة بشرط أن تتخلل هاتان الدولتان عن روسيا السوفياتية ، أو م يتوقعون من ناحية أخرى لأن يقدموا أصاحا مع روسيا على أن تتخلل عن بريطانيا والولايات المتحدة . والواقع أن إضمار الاستمرار الألماني بمحكمون على الحلفاء بالمعايير الألمانية على أمل أن دولة من دول الحلفاء على الأقل قد تقع في الشرك . ثم تحدثت الرقيب ستالين عن واجب الحلفاء والروس لكي يبنموا العدو هزيمة نهائية فيسهدوا الطريق له لكي يستقام بلا قيد ولا شرط .

بيروت - وصل إلى بيروت المستر كيزي وزير الدولة البريطاني في الشرق الأوسط وزار برقة الجنرال سبيرس الوزير المفوض البريطاني في سوريا ولبنان مكتب الاحماء والشؤون حيث قابل القليل بشؤونه ، كما اجتمع بول كيبيل ووزارة الامم المتحدة في بيروت .

بيروت ٢ - أقام الجنرال سبيرس حفلة استقبالي في دمشق وبادي بان يكون أول وزير مفوض بريطاني يتخذ دمشق مقرا له وإن تكون بريطانيا العظمى في دمشق مفوضية سياسية ترمز رمزا عمليا إلى الاعتراف باستقلال سوريا ، ثم عرب عن قنيساته في أن يكون لسوريا وفد رسمي في مؤتمر الصلح بعد الحرب يتيق عن حكومة شرعية وديمقراطية ولبيدة انتخبات حرة إلى أقصى حدود الحرية .

لندن ٣ - قدم المحور في الاسرع ثلاث طائرة ٨٨ طائرة كما فقد في شهر نيسان ٨٧٣ طائرة . وقد فقدت ٦٣٣ ذوق افريقية الشالية ٣٠٠ ذوق الشرق الأوسط . أما إخمات الحليفة فقد كانت في الاسرع الماضي ١٢٦ طائرة وفي شهر نيسان ٥٦٦ طائرة وبلغت إخمات الشرق افريقيا ١٩٥ طائرة - لندن - أعلن راديو الجبل أن جبري ميلين علوا مستجيلا وشاملا عن جميع المظالم السياسية وقتل إفراتاته لنداءاته الأخيرة .

لندن ٤ - بلغ المقر الحليف العام في افريقيا الشالية أن القوات الاميركية احتلت مازور صباح امس .

موسكو - احتلت القوات السوفياتية كرسياكا التي تبعد ٢٠٠ كيلومتر عن نوووروسيسك إلى الشمال . وقد جاء من برلين أن الـ « د. ب. » احتلت هذه الليلة جلاء القوات الألمانية عن كرسياكا . نيويورك - أعلن راديو نيويورك أن القوات الحليفة الفضة تغرب بنف فرجيل ويبردت في الميدان التونسي . لندن - صرح الملق الاميري في ادير أنه هذا الصباح قاتل ١٠٠٠ لعداء الحليفة الشالية لفة البحر المحوري في تونس . مونتريال - ابلغ رسميا أنه قد ضرب رقم قياسي جديد في قطع الشافة بين توليت وانكيترا وتوت في مونتريال ساحت ١٢٠ دقيقة . لندن - قتل الجنرال فرنك مسكوبيل اندروز الذي يؤد القوات الاميركية في ( <http://www.bbc.com/news/world-12345678> ) .

بيروت ٥ - احتفلت بيروت بحكومة وشما بعد الشهداء الارباب ، وكل سنة في مثل هذه الذكرى غصت ساحة الشهداء بالجواهر الواقعة من العاصمة ومن كل انحاء الجبل ، وعند الساعة الثامنة والنصف قدم الساحة حضرات رئيس الدولة اللبنانية الدكتور ايوب ثابت والوزيرين الامير خالد شهاب وجواد بولس وسير ورامم موكب من موثقي الحكومة ، وعند وصول رئيس الدولة امام النصب التذكاري وضع اكبلا من الزهر ، وقد خطب الامير خالد شهاب باسم الحكومة والاشادة جورج عقل اسم عصبة تكريم الشهداء . وبعد الامتداد فاضل سعيد بنه شيلة عن حياة الشهداء ، ثم توجهه اوكب إلى اجدات الشهداء في دمل بيروت حيث ادوا واجب التكريم .

موسكو - احتلت الجيش الاحمر ١٢٠٠ قوقا عمدا في كوكبان ودخل ضواحي نوووروسيسك . نيويورك - ادلى الرقيب ستالين بتصريح لبردية نيويورك تيمس تحدث فيه عن العلاقات البولونية الروسية قائلا : ان الاتحاد السوفياتي يرغب في أن تقوم بعد الحرب دولة بولونية قوية ومستقلة ، فليق الجنرال سيكوسكي مرفاغا على عهد تحالف بولوني-روسي ضد ألمانيا .

لندن ٦ - احتل الحلفاء في تونس جبل شتي وجبل العفل وجبل بوع كز وبرج القرونج ومدينة ماسيكو . وشن الجيش البريطاني هجوما كبيرا فغرى خطوط العدو . وانهارت الحبية الألمانية في تونس الشالية - ألج - صرح الجنرال جبري مندوب الوكالة الفرنسية للمستقة بأن مقاومة الجيوش المحورية في تونس ان تهلل إلى ما بعد اوائل شهر حزيران . واحتشد الجيش الفرنسي الذي سيكون مرفاغا من نصف مليون رجل في نهاية هذه السنة ، وادعى اعطابه بالجيش الثامن وامتدح كذلك الجيش الاول والقوات الاميركية ، وقال ان المعادلات ما تزال مستمرة بينه وبين الجنرال كاترو ، ونوه بدور اميركا وفرنسا في إعادة بناء أوروبا بعد الحرب .

لندن ٨ - احتل الجيش البريطاني الاول بقيادة الجنرال اندرسون تونس العاصمة عقب معارك عنيفة في الشوارع بعد مرور ٣٦ ساعة على بدء الهجوم الحليف الكبير . و٦ أشهر كاما بعد نزول الحلفاء إلى افريقيا الشالية في ٨ تشرين الثاني ١٩٤٣ . أما القوات الاميركية التي كانت قد احتلت فرينسيلي في العاصمة الواحدة بعد الظروف فعدلت إلى قاعدة يبردت بجهد من الزمن .

لندن ٩ - يستمل الجيش الاميركي في غاراته الجوية على أوروبا نوقا جديدة من المفاتر تبلغ سرعتها ٤٠٠ ميل في الساعة وهي بحيرة بئاتية مدافع رشاشة ويطلق المدفع الواحد مدفع ١٢٠٠ رشاصة في الدقيقة . لندن - بلغ عدد الفواد الألمان الذين اسروا في تونس ستة لندون - بلغ عدد الاسرى المحوريين بعد تونس ويبردت ثمانين ألفا . ستوكهولم - احتل الجيش الاحمر هجوم جديد جنوبي غربي فليكي لوكي على بعد ١٣٣ كيلومترا عن حدود

ليتوانيا . وقد تفلل الروس بسوق في المراكز الامامية واحتلوا تحصينات كان الالمان قد صرفوا سنة اشر في بنائها .  
لندن - عقب اباء - الانتصارات الحليقة في تونس موجهة من الانتصارات في البنان من ذلك القا شيوعي معزوم اوقفوا في بلغاريا وكذلك في اليونان  
حيث قطعت للواصلات مع الخارج .

نيويورك - توقفت الممارك في جميع انحاء تونس ما عدا جوار رأس بون - عمان - ألف توفيق باشا ابو الهدى وزارته الجديدة في شرق الاردن .  
القاهرة - ادلى النحاس باشا رئيس الوزارة المصرية بصرح الى مرسل رويتر الخاص اعلن فيه اعجابه بالجيش الحليقة بمناسبة انتصارات تونس الاخيرة .  
بريت - اداع الدكتور ابوب تابت رئيس الحكومة اللبنانية كلمة من راديو الشرق حيا فيها الجيش الحليقة التي تحارب الشهد العالم ان جيش  
بحرة وسلام .

ولشئون ١٢ - وصل بجرا الرئيس نرشل الى واشنطن يرافقه الجنرال وينيل والسير أن بروك والسير دودني واوند والسير شاول بورتال والاميرال  
سورفيل والسير ريتشار بيرس وقد بدأت عاداته مع الرئيس ووزنت يينا كان الزعماء العسكريون يتقدون اجاعا آخر . ووصل ايضا الدكتور بينش  
رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا وحل ضيفا على البيت الابيض .

لندن ١٣ - انتهت حملة تونس بالقضاء على كل مقاومة محورية في الاراضي الافريقية ، وقد استسلم حتى هذا التاريخ ١٧ قائدًا محوريًا بينهم الجنرال فون  
اريم الثالث الاعلى القوات المحورية في تونس والشارشال ميسي الايجالي ومارشال آخر وسط في الاسر ايضا ١٨٠ ألف جندي محوري ، ثلثا من الالمان .

القاهرة ١٤ - انتهى في الدائرة مؤتمر الزعماء المذبيين والعسكريين البريطانيين في الشرق الاوسط وقد اشترك فيه ستة قواد اعليين وثلاثة سفراء . وثلاثة  
وزراء . وثلاثة حكام وتونس سام . وقد تم الاتفاق حول جميع القضايا التي عرضت للدرس في هذا المؤتمر .

لندن - التي أكثر من ١٥٠٠ طن من القنابل البرية الانفجار والمحرقة على مدينة ديسبورخ الالمانية ، والاضرار فادحة .  
لندن ١٥ - نعى الجنرال جيرو سيدي للشهد باشا بالي تونس على العرش وذلك لانه عرض سلامة البلاد التونسية للخطر . وقد تم اختيار سيد

الاميين بك ليخلف الباي السابق على عرش تونس طبقا لثقافة أسرة الحسين المالكة في تونس . وقد غادر الباي السابق الارض التونسية الى دمشق  
لندن ١٦ - دمرت القاذبات البريطانية سدي القنابل المظلمين على بحري الجزر من والادود بالانزا ، ويتويج الاول على ١٨٣ طن من المياه والثلثا

على ٣٠٣ من ملايين الاشنان . وقد وقعت على اثر ذلك كارثة حقيقية اذ طمت الباطنة كاثولوقان مرمم على بحاري النهرين فجرفت كل ما كان قائما في وجهها  
من مصانع كهربائية ومباني وغيرها عدا القرى والدساكر . وقد احصى من الضحايا ١٠ آلاف ومن الذبح اصبحوا بدون مأوى ١٣٠ ألفا . - لندن -  
احتل الالمان ابنة الجنرال جيرو واطفالها واتخاذهم وعائلتي الى ألمانيا .

القره ١٧ - وصل المندوبون سيان رئيس اساقفة نيويورك الى القاهرة وعلموا في يوم في مدينة الاسكندرية بمتنارات سفير امريكا بمود الى سوريا .  
واشنطن ١٨ - احتلت القوات الاميركية احتلالا شاملا لجزيرة توي بيد مودر معزوم بسلح للثوب للمارك الشيعة فيها . وشي جعل احتلال

أكو احتلالا ناجزا موقف اليابانيين حرجا للغاية في جزيرة كوكا .  
روما - التي الطيران البريطاني الملكي الماشين على ايطاليا داعيا السكان الى اعلان الثورة والتمسح علانية في الشوارع .

لندن ٢٠ - احتلت القوات البحرية الفرنسية جزيرة غاليوت التي تبعد نحو مئتين ميلا عن رأس « سيرات » الى الشمال الغربي بسبع الساحل التونسي  
وجزيرة صقلية . ستيانو - قطعت حكومة ليبيا علاقاتها الدبلوماسية والقنصلية مع فيشي . موسكو - وصل الى موسكو السيد جوزف دافيس موفد  
الرئيس روزفلت الخاص حاملا رسالة شخصية من الرئيس الاميركي الى ستالين .

لندن ٢١ - يواصل الجنرال جيرو التاء قوانين فيشي ليس فقط في اللبادين السياسية بل ايضا في اللبادين الاقتصادي عندما لا تكون متعلقة مع المبادي .  
التي كانت مرعية الاجراء في فرنسا قبل عهد الفدنة .

موسكو ٢٢ - صدر مرسوم من اللجنة التنفيذية الشيوعية الدولية الشيوعية يوسي جل الشيوعية الدولية واذاعت رئاسة الشيوعية الدولية في موسكو  
نيانا طويلا بسعت فيه للوقوف ففان ان القرار يستند الى الحليقة الراعنة وهي ان احوال العالم تبدلت الى حد كبير منذ تأسست هذه الدولية . وان هذا

الشكل من نظام طبقات للعمل الدولي لم يعد يتفق بد الان مع احوال المايم .  
لندن ٢٣ - اغار الطيران الحليق على مدينة دورقوت الصناعية الالمانية فحذف عليها بالقي طن من القنابل وكانت القارة كاسحة .

لندن ٢٤ - انعقدت اللجنة القومية الفرنسية في ٢٤ توار برئاسة الجنرال ديغول واستتمت الى تقرير الجنرال كاترو بصدد مهته في افريقيا الشمالية .  
ولموظ انه لم يعد هناك تايرين في وجهات نظر اللجنة القومية ، والتفريات الواردة في رسالة الجنرال جيرو بتاريخ ١٧ توار ، وانه لم يعد ثقة ما يجوز

دون تشكيل اللجنة التنفيذية المركزية في الجة .  
القاهرة ٢٥ - نشر سفي الديار الممرة الاكبر فتوى يناء على طلب وزير الشؤون قرر فيها ان المسلمين الذين يفرقون بمشكري البضائع ويرشدون  
السلطات اليهم لا يتبررون آخين .

روما ٢٦ - اعلن راديو روما استنادا الى مصدر عايد ان ٨ ملايين رجل قد احتشدوا في الميدان الكبير من الجبهة الشرقية الممتدة بين لينتفرد  
والبحر الادور . القاهرة - استوف السيد الهادي بين مصر وتونس والجزائر وراكش وكذلك المواصلات البحرية . لندن - وصلت الى احمد

المراقي البريطانية بجذات اضافية من الجيش الكندي مؤلفة من مائة ومذفيين وطباء واخصائين بفرع الهندسة .